ALmanara Scientific Journal
Faculty of Arts and Sciences in Qaminis,University of Benghazi
ISSUE Decsmber Nine 2025

العنف المدرسي وعلاقته بالصحة النفسية لدى تلاميذ الشق الاول من التعليم الاساسي من وجهة نظر معلميهم

ابتسام حسين عمر هيبة [1]، مريم عبد الحميد ارتيو [2]، على عمر بولطيعة [3]

1- محاضر مساعد بجامعة محمد بن على السنوسي -البيضاء.
2- محاضر مساعد بقسم علم النفس ـ كلية الآداب ـ جامعة عمر المختار.
3- استاذ ـ قسم علم النفس ـ كلية الآداب ـ جامعة عمر المختار.

DOI: https://doi.org/10.37376/asj.vi9

الملخص:

هدفت الدراسة الى التعرف على مستوى العنف المدرسي ومستوى الصحة النفسية لدى للتلاميذ من وجهه نظر افراد عينة الدراسة ، كذلك التعرف على ما اذا كانت هناك علاقة بين العنف المدرسي والصحة النفسية ، والتعرف على اكثر انماط العنف المدرسي وايضاً المتغيرات لنفسية انتشاراً بين تلاميذ الشق الاول من التعليم الاساسي من وجهة نظر معلميهم ، ومعرفة الفروق في مستوى العنف المدرسي الصحة النفسية لدى افراد العينة تعزى لمتغيرات (النوع معلمين- معلمات" ، التخصص، سنوات الخبرة ،المؤهل العلمي) . تكونت العينة من (234) معلم ومعلمة ، بواقع (108) معلم ، (126) معلمة . طبق مقياس سلوك العنف المدرسي لـــ مخائيل (2024) ، ومقياس الصحة النفسية لتلاميذ المرحلة الابتدائية (من وجهة نظر المعلم) اعداد الباحثون ، اظهرت النتائج :

مستوى سلوك العنف المدرسي. لدى افراد العينة متوسطاً، وفي المقابل ارتفاع مستوى الصحة النفسية ، وجود علاقة عكسية سالبة بين أبعاد الصحة النفسية وأبعاد العنف المدرسي ، أن أفراد عينة الدراسة إجابتهم كانت بدرجة متوسطة وذلك من وجهة نظرهم حول سلوك العنف المدرسي حول اوضاع الصحة النفسية لدى التلاميذ ذوى السلوك العنيف.

وجود فروق بين المعلمين والمعلمات في تقديرهم لسلوك العنف المدرسي لدى التلاميذ وابعاده وكانت الفروق لصالح المعلمين، وجود فروق بين المعلمين والمعلمات في تقديرهم لسلوك العنف المدرسي لدى التلاميذ ومجالاته وكانت الفروق لصالح المعلمين ذوى التخصص العلمي، وجود فروق بين المعلمين والمعلمات في تقديرهم لسلوك العنف المدرسي لدى التلاميذ ومجالاته وكانت الفروق لصالح المعلمين ذوى الخبرة من خمسة سنوات فما فوق، وجود فروق بين المعلمين والمعلمات في تقديرهم لسلوك العنف المدرسي لدى التلاميذ على الدرجة الكلية ،وعلى البعدين (اللفظي و المادي) ، وجود فروق بين المعلمين والمعلمات في تقديرهم للصحة النفسية ومجالاتها لدى التلاميذ ، عدم وجود فروق بين المعلمين والمعلمات في تقديراتهم لمستوى الصحة النفسية لدى التلاميذ على الدرجة الكلية وعلى لمجال الانفعالي بينما وجدت فروق بين المعلمين والمعلمات في تقديراتهم للمجال الاجتماعي لمستوى الصحة النفسية لدى التلاميذ ، وجود فروق بين المعلمين والمعلمات في تقديراتهم لمستوى الصحة النفسية لدى التلاميذ على الدرجة الكلية في البعدين (الانفعالي والاجتماعي)

الكلمات المفتاحية: سلوك العنف المدرسي، الصحة النفسية.

Copyright©2024 University of Benghazi.
This.open.Access.article.is Distributed under a CC BY-NC-ND 4.0 licens

مجلة المنارة العلمية
كلية الآداب والعلوم - قمينس بجامعة بنغازي
العـــدد: التاســـع ديســـمبر2025

Abstract:

The study aimed to identify the level of school violence and the level of mental health among students from the perspective of the study sample, as well as to determine whether there is a relationship between school violence and mental health. he study aims to identify the most prevalent patterns of school violence and psychological variables among primary school students from the perspective of their teachers, and to determine the differences in the level of school violence and mental health among the sample members attributed to variables such as gender (teachers - female teachers), specialization, years of experience, and academic qualification..The sample consisted of (234) male and female teachers, comprising (108) male teachers and (126) female teachers. The School Violence Behavior Scale by Mikhail (2024) and the Primary School Students' Mental Health Scale (from the Teacher's Perspective), developed by the researchers, were administered. The results showed:

The level of violent school behavior among the sample group was average, while the level of mental health was high. There was a negative inverse relationship between the dimensions of mental health and the dimensions of violent school behavior. The study group members' responses were average in their view of violent school behavior and the mental health. conditions of students with violent behavior ,There were differences between male and female teachers in their assessment of student violence and its dimensions, with male teachers showing a more favorable view .There were also differences between male and female teachers in their assessment of student violence and its various forms, with teachers with scientific specialization showing a more favorable view .There were differences between male and female teachers in their assessment of school violence behavior among students and its areas, with the differences favoring teachers with five years or more of experience .There are differences between male and female teachers in their assessment of school violence behavior among students on the overall score, and on the two dimensions (verbal and physical). There are differences between male and female teachers in their assessment of students' mental health and its aspects.There were no differences between male and female teachers in their assessments of the level of mental health among students on the overall score and on the emotional domain, while here are differences between male and female teachers in their assessments of the level of mental health among students on the overall score in the two dimensions (emotional and social).differences were found between male and female teachers in their assessments of the social domain of the level of mental health among students.

Keywords: ***School violence behavior, Mental health .***

مقدمة :

تُعد المدرسة بيئة تربوية وتعليمية تسهم في تنمية شخصية الطفل معرفيًا واجتماعيًا ونفسيًا، غير أن هذه البيئة قد تتحول إلى مصدر تهديد إذا ما انتشر فيها العنف بمختلف أشكاله، سواء كان لفظيًا أو جسديًا أو نفسيًا. ويُعد العنف المدرسي من الظواهر السلوكية المقلقة التي بدأت تتزايد في السنوات الأخيرة، خصوصًا في المراحل الدراسية الأساسية، وهو ما يُنذر بانعكاسات خطيرة على الصحة النفسية للطلاب، كالقلق، والاكتئاب، وانخفاض تقدير الذات، والعزلة الاجتماعية، بل وقد يؤثر أيضًا على التحصيل الدراسي والتكيف داخل البيئة المدرسية. إن تلاميذ الصفوف الرابع والخامس والسادس في مرحلة عمرية حرجة من النمو النفسي والاجتماعي، حيث تتشكل في هذه الفترة ملامح شخصية الطفل ومفهومه عن ذاته وعلاقته بالآخرين، لذلك فإن تعرضهم لأي شكل من أشكال العنف المدرسي قد تكون له تبعات طويلة الأمد على صحتهم النفسية. ومن هذا المنطلق، تبرز أهمية دراسة العلاقة بين العنف المدرسي والصحة النفسية لهذه الفئة العمرية(محمد،2017أ ، ص 309) . والعنف هو حمل القوة او تعمد ممارستها تجاه شخص أو شيء ما»، وممارسة القوة الجسدية بغرض الإضرار بالغير، وقد يكون شكل هذا الضرر ماديًا من خلال ممارسة القوة الجسدية بالضرب، أو معنويا من خلال تعمد الإهانة المعنوية للطفل بالشتم أو التجريح أو الإهانة (عثامنة،2019، ص 410) ،والعنف له اثر سلبي عميق إذا انتشر في مؤسسات التعليم التي تقوم بأعباء النهوض بالمجتمع، فضلاً عن أنه يمثل عائقاً للعمل التربوي المتوقع من المدرسة، وذلك في ضوء ما يترتب عليه من آثار تنعكس على جوانب عدة في الصحة النفسية للتلميذ ، حيث يعد الجانب النفسي المتزن من المنطلقات الهامة التي تساعد التلميذ على التوفيق بين ذاته وبين بيئته ، فهو الذى يعول عليه كثيراً في تحقيق التوافق والشعور الايجابي بالسعادة (الشهري ، 2003). فالعنف في إطار المدرسة يشكل خطورة ؛ إذ إنه يعكس صوراً من أنماط التفاعل السلبي التي تكشف خللاً في النسق القيمي للتلميذ، وضعف مهارات التواصل، والتعامل مع المشكلات التي يواجهها. كما يمثل العنف في المدرسة صيغة من صيغ التسلط والإكراه، وهو استخدام غير مشروع للقوة في توجيه العملية التعليمية (سناني، بسيكر ، 2018).

تحديد مشكلة الدراسة:

تُعدّ مرحلة الطفولة من المراحل الأساسية في حياة الإنسان، إذ تتطلب هذه المرحلة عناية خاصة ورعاية شاملة من قبل الأسرة، التي تُعد المؤسسة الأولى المسؤولة عن تنشئة الطفل وتشكيل شخصيته وتلبية حاجاته النفسية والاجتماعية، حيث تُشكل السنوات الخمس الأولى من عمر الطفل مرحلة محورية في نموه وفي كل حياته المستقبلية (الشهري ، 2003). كما تعد المدرسة أول وسط اجتماعي يخرج إليه الطفل بعد الأسرة، وتمثل بيئة مؤثرة في عملية التنشئة الاجتماعية، حيث تسهم في بناء شخصية الطفل وإعداده للاندماج في المجتمع من خلال ما تحتويه من تفاعلات وعلاقات ومعارف وقيم. كما تقع على المدرسة مسؤولية مشتركة مع باقي المؤسسات المجتمعية في نقل الثقافة وتعزيز ، القيم والتقاليد الايجابية ، وتشير الملاحظات الواقعية في المدارس، سواء الحكومية منها أو الخاصة، إلى تزايد مظاهر العنف المدرسي وتنوع أشكاله، ما يجعله مشكلة حقيقية تؤثر على البيئة التربوية وعلى الصحة النفسية ، إن المدرسة لا تُعد مجرد مؤسسة تعليمية تُزوّد الطالب بالمعرفة الأكاديمية، بل هي أيضًا فضاء

لنموه النفسي والاجتماعي، حيث تُسهم في صقل شخصيته وتنمية مهاراته الحياتية، إلى جانب غرس القيم والمبادئ وتوجيه سلوكه نحو التفاعل الإيجابي مع الآخرين (المرشدى ، نصار،2018). فالمدرسة المؤسسة التربوية الثانية، حيث يتلقى الطفل المعارف والمهارات اللازمة للحياة. ، ما يستدعي تضافر جهود مختلف مؤسسات المجتمع من أجل ضمان تنشئة متوازنة وسليمة له. إلا أن الطفل قد يواجه ظروفًا أسرية صعبة، كالمشكلات الاقتصادية، أو التفكك الأسري، أو الخلافات الاجتماعية، مما يؤثر سلبًا على استقراره النفسي والسلوكي، ويجعله أكثر عرضة للاضطرابات التي تظهر لاحقًا في سلوكه داخل المدرسة. فقد ينتهج الطفل أنماطًا سلوكية عدوانية دون وعي منه، تظهر من خلال العنف تجاه زملائه أو تجاه الكادر التعليمي(ستانلي ، بوعطيط ،2022، ص 98) ، ولكن رغم الجهود المبذولة من قبل المؤسسات التعليمية والمجتمع للحد من العنف المدرسي ، وفي ظل التطور الذي يشهده قطاع التربية والتعليم في مجال استخدام التقنية والتعليم الالكتروني، وتطوير المناهج، والخطط الدراسية، وتعيين معلمين بكفاءات عالية، إلا أن ذلك لم ينعكس على ممارسات التلاميذ داخل المدرسة، لا تزال هذه الظاهرة مستمرة، ويمارسها التلاميذ مع بعضهم البعض، بأنماطها المختلفة ، مما يؤرق أولياء الأمور والمعلمين والمهتمين بالتنشئة النفسية السليمة للأطفال. فالعنف المدرسي من أبرز المشكلات التي تواجه الإدارات المدرسية، وهذا ما أكدته دراسة مرشدي ونصار (2018) والتي أشارت نتائجها إلى الآثار السلبية لظاهرة العنف المدرسي من تخريب ممتلكات المدرسة، ومن ارتفاع مستوى العنف المدرسي، موضحة انتشار الفوضى وعدم الانضباط وهو حالة تعكس سوء صحة المجتمع وأمنه، ودليل إهمال للعوامل الاقتصادية والاجتماعية والسياسية لحاجات التلاميذ . وبذلك فإن العنف يشوه سمعة المؤسسة التربوية ، ويعّوق النمو الشخصي للتلاميذ، ومن العرض السابق يمكن تحديد مشكلة الدراسة في الاسئلة الآتية :

1.مامستوى العنف المدرسي ومستوى الصحة النفسية للتلاميذ من وجهه نظر افراد عينة الدراسة ؟

2. ما العلاقة بين العنف المدرسي والصحة النفسية لدى تلاميذ الصف الرابع والخامس والسادس؟

3. ماهي اكثر الاوضاع النفسية انتشاراً بين تلاميذ الحلقة الثانية من الشق الاول من التعليم الاساسي من وجهة نظر معلميهم؟

4.ماهي اكثر انماط العنف المدرسي انتشاراً بين تلاميذ الحلقة الثانية من الشق الاول من التعليم الاساسي من وجهة نظر معلميهم

5. هل يوجد فروق في مستوى العنف المدرسي ومستوى الصحة النفسية لدى افراد العينة تعزى لمتغيرات (النوع «معلمين- معلمات» ،سنوات الخبرة ، التخصص) ؟

أهمية الدراسة:

1.وتنبع أهمية هذه الدراسة من الحاجة إلى فهم العلاقة بين العنف المدرسي والصحة النفسية لدى تلاميذ الصفوف الرابع، الخامس، والسادس الابتدائي، لتوفير بيئة تعليمية أكثر أمنًا واستقرارًا نفسيًا، تسهم في تنمية شخصية.

2.تكمن أهمية الدراسة في رصدها لحالات الطلبة الذين لديهم تصرفات سلوكية سلبية تتمثل بالعنف المدرسي، ومدى تفاقم وانتشار العنف، وأضراره على المدرسة، كما تكمن الأهمية النظرية في الفائدة المتوقع أن تضيفها

الدراسة الحالية من خلال نتائجها، ورفدها للمهتمين والباحثين في المجال التربوي والنفسي بالأدب النظري المتعلق بالعنف المدرسي.

أهداف الدراسة:

1. التعرف على مستوى العنف المدرسي لدى للتلاميذ من وجهه نظر افراد عينة الدراسة ؟
2. التعرف على مستوى الصحة النفسية للتلاميذ من وجهه نظر افراد عينة الدراسة ؟
3. التعرف على ما اذا كانت هناك علاقة بين العنف المدرسي والصحة النفسية لدى تلاميذ الصف الرابع والخامس والسادس؟
4. التعرف على اكثر الاوضاع النفسية انتشاراً بين تلاميذ الحلقة الثانية من الشق الاول من التعليم الاساسي من وجهة نظر معلميهم ؟
5. التعرف على اكثر انماط العنف المدرسي انتشاراً بين تلاميذ الحلقة الثانية من الشق الاول من التعليم الاساسي من وجهة نظر معلميهم
6. التعرف على ما اذا كانت هناك فروق في مستوى العنف المدرسي لدى افراد العينة تعزى لمتغيرات (النوع معلمين-معلمات» ،سنوات الخبرة ، التخصص) ؟
7. التعرف على ما اذا كانت هناك فروق في مستوى الصحة النفسية لدى افراد العينة تعزى لمتغيرات (النوع معلمين-معلمات» ،سنوات الخبرة ، التخصص) ؟

مفاهيم الدراسة:

يُعرّف العنف المدرسي بانه : سلوك عدواني يصدر عن التلاميذ داخل البيئة المدرسية ، ويتضمن استخدام القوة الجسدية او اللفظية او النفسية ، بصورة مباشرة او غير مباشرة ،مما يلحق الاذى بالتلاميذ الاخرين (الاطرش ، 2021)

ويعرف اجرائياً: بأنه هو كل سلوك عنيف صادر عن تلاميذ الشق الاول من التعليم الاساسي (الرابع – الخامس – السادس)،سواء كان جسديا أو لفضيا أو رمزيا ، ويكون موجها إما لزملائه أو أساتذته أو الطاقم الإداري او ممتلكات المؤسسة التعليمية أو عتاد. وهو ما سيتضح من خلال الدرجة التي سيحصل عليها المفحوص عند إجابته على فقرات مقياس العنف المدرسي، المعد لأغراض الدراسة.

الصحة النفسية: يعرفها (زهران، 2005 ، ص 10) بأنها (حالة ايجابية تتضمن التمتع بصحة العقل وسلامة السلوك، وليست مجرد غياب أو الخلو من أعراض المرض النفسي).

ويمكن تعريفها اجرائياً بأنها: توافق التلاميذ مع أنفسهم ومع العالم الخارجي عموما مع حد أقصى من النجاح والرضا والانشراح والسلوك الاجتماعي السليم والقدرة على مواجهة ظروف الحياة وقبولها وهو ما سيتضح من خلال الدرجة التي سيحصل عليها المفحوص عند إجابته على فقرات مقياس العنف المدرسي، المعد لأغراض الدراسة..

حدود ومحددات الدراسة: اقتصرت الدراسة الحالية على تلاميذ الشق الاول من التعليم الاساسي بمدينة البيضاء والمقيدين بالصفوف (الرابع – الخمس – السادس) ذكوراً واناثاً الذين لديهم السلوك العنيف تتراوح أعمارهم بين (9 - 11) ، خلال العام الدراسي 2024 /2025 .

الدراسات السابقة :

اجرى الشهري (2003) دراسة هدفت الى معرفة طبيعة وأشكال العنف داخل المدارس الثانوية التعرف على الفروق بين المعلمين في الإداريين والطلاب في نظرتهم للعنف والتعرف على مدى اختلاف العنف لدى طلاب باختلاف المتغيرات الشخصية (مستوى الدخل الحي السكني- الفئة العمرية) . تكونت (89)من المعلمين والاداريين من النوعين «ذكور – اناث. اظهرت النتائج انه لا توجد فروق بين الطلاب والمعلمين والإداريين في نظرتهم للعنف المدرسي، ولا توجد فروق بين الطلاب والمعلمين والإداريين في نظرته لأخطر أنواع العنف المدرسي، حيث يرون أن العنف الجسدي هو أخطر أنواع العنف المدرسي كما يعد العنف الرمزي وهو العنف الذي يؤدي إلى الازدراء والاحتقار أكثر أنواع العنف التي يتعرض لها المعلمون من الطلاب في المدرسة. ويعد العنف اللفظي أكثر أنواع العنف التي يتعرض لها الإداريين من الطلاب في المدرسة ، أكثر أنواع العنف المدرسي التي يستند لها المعلمون من الطلاب كانت تتم في شكل عنف جماعي. يعد العنف اللفظي أكثر أنواع العنف التي يستند لها المعلمون ضد الطلاب في المدرسة؟ لا يختلف العنف المدرسي لدى الطلاب باختلاف المتغيرات الشخصية لمستوى الدخل والحي السكني والعمر.

كما أجرى صالح (2017) دراسة استهدفت الكشف عن تصورات معلمي المرحلة الأساسية لمظاهر العنف المدرسي وأسبابه وطرق الحد منه، وشملت العينة (40) معلماً ومعلمة. وقد بينت النتائج أن العنف اللفظي هو الأكثر شيوعاً، وأن ضعف دور الأسرة وغياب الأنشطة المدرسية من أبرز مسبباته، واظهرت النتائج ان مستوى الصحة النفسية متوسط ويزاد تدهور كلما كان العنف المدرسي عال.

واورد محمد(2017 أ) دراسة هدفت إلى تحديد مظاهر وأسباب العنف المدرسي لدى تلاميذ التعليم المتوسط من وجهة نظر مستشاري التربية ، حيث اشتملت عينة الدراسة على 40 مستشارا من مستشاري التربية بالمتوسطات التابعة لمديرية التربية لولاية مستغانم خلال الموسم الدراسي 2015/2016 . واستخدم الباحثان مقياس مظاهر و أسباب العنف المدرسي تم التحقق من خصائصه السيكو مترية . بعد تحليل النتائج توصلت الدراسة إلى ما يلي:.تقع مظاهر العنف المدرسي على شكل عنف نحو الممتلكات بالدرجة الأولى ثم يليه العنف نحو الآخرين وفي الأخير العنف نحو الذات بين التلاميذ في مرحلة التعليم المتوسط، هذا من وجهة نظر مستشاري التربية. ، .أهم الأسباب المؤدية إلى العنف المدرسي لدى تلاميذ المرحلة المتوسطة من وجهة نظر مستشاري التربية هي على التوالي: أسرية، جماعة الرفاق، وسائل الإعلام، البيئة المدرسية.

كما اورد ايضاً محمد(2017 ب) دراسة هدفت إلى التعرف على مظاهر العنف المدرسي الأكثر انتشارا لدى تلاميذ المرحلة المتوسطة من وجهة نظر مدراء المتوسطات من العام الدراسي (2015- 2016) ومعرفة الفروق في مظاهر العنف تبعا لمتغيري الخبرة المهنية ، وقد تم إتباع المنهج الوصفي في الدراسة، حيث تم اختيار العينة بطريقة عشوائية من مجتمع الدراسة والمتمثل في مدراء المتوسطات لولاية مستغانم وتكونت من 60 مديرا. بعد الحصول على

البيانات ومعالجتها تمثلت النتائج في العنف نحو الآخرين أكثر انتشارا ثم يليه العنف نحو الذات وفي المرتبة الثالثة العنف نحو ممتلكات المؤسسة. 2 .لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية على مستوى الدلالة (α=0.05) بين مستوى تقديرات مدراء المتوسطات لمظاهر العنف المدرسي لدى تلاميذ المرحلة المتوسطة تبعا إلى متغير الخبرة المهنية (أقل من5سنوات، من 6 إلى 15 سنة ، أكثر من 15 سنة) .

وهدفت دراسة عبد الرحمن (2018) إلى استقصاء العلاقة بين العنف المدرسي والصحة النفسية للتلاميذ من وجهة نظر (50) معلماً ومعلمة، وأظهرت النتائج وجود ارتباط سلبي بين زيادة العنف وتراجع الصحة النفسية، حيث يؤدي العنف إلى القلق، ضعف الثقة بالنفس، الميل للعزلة وتدني التحصيل الدراسي. و ان مستوى الصحة النفسية متوسط ويزاد تدهور كلما كان العنف المدرسي عال.

كما هدفت دراسة سناني و بسيكر (2018) إلى التعرف على عوامل العنف المدرسي وسبل الحد منه، حيث أجريت الدراسة على عينة من المعلمين في المرحلة الابتدائية بلغت (44) معلم، وقد تم اتباع المنهج الوصفي من خلال توزيع استبيان على المعلمين، ومن أجل تحليل نتائج الدراسة تم استعمال برنامج spss23. وفي النهاية توصلت النتائج إلى أن مستوى العوامل الشخصية والمدرسية والأسرية والإعلامية هو مستوى عالي، وأن أهم وسائل الحد من العنف من وجهة نظر المعلمين كانت ، توفير الخدمات في المدرسة كالملاعب الرياضية، يليه النصح الدائم من طرف الآباء لأبنائهم، يليه تعزيز ثقة الطفل بذاته، يليه المساواة في المعاملة بين التلاميذ من قبل المعلمين.

وذكر المرشدي و نصار (2018) دراسة هدفت إلى استقصاء العنف المدرسي لدى طلبة المرحلة المتوسطة من وجهة نظر مدرسيهم، بلغت العينة (200) مدرس ومدرسة من مدارس المرحلة المتوسطة في مركز محافظة النجف الأشرف، استخدم الباحثان مقياس العنف المدرسي والذي تكون بصورته النهائية من (30) فقرة اظهرت النتائج ارتفاع مستوى العنف المدرسي لدى المرحلة المتوسطة، فضلاً عن وجود فرق ذات دالة تبعاً لمتغير النوع ولصالح الذكور في العنف المدرسي. كما ذكر خابط و معمري (2019) دراسة هدفت إلى الكشف عن مدى انتشار ظاهرة العنف المدرسي لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية، وكذلك الكشف عن الفروق بين الذكور والإناث على عينة قوامها (72) تلميذ وتلميذة، بواقع (33) تلميذ، و(39)تلميذة ، طبق عليهم مقياس العنف المدرسي، وأسفرت نتائج الدراسة عن انتشار ظاهره العنف المدرسي لدى التلاميذ ، ووجود فروق ذات دلالة إحصائية بين الذكور والإناث ، لصالح الذكور.

وجاء عثامنة (2019) بدراسة هدفت الى التعرف على دور البيئة المدرسية في تخفيف ظاهرة العنف المدرسي في المرحلة الأساسية من وجهة نظر المعلمين ومدراء المدارس ، كما هدفت للتعرف على الفروق بين استجابات أفراد عينة الدراسة حول دور البيئة تبعاً لمتغيرات الخبرة والنوع «ذكور – اناث » المسمى الوظيفي ، ولتحقيق أهداف المدرسية في تخفيف ظاهرة العنف المدرسي في المرحلة الأساسية تم تصميم استبانة، و اعتمد الباحث في اختيار عينة الدراسة على أسلوب العينة العشوائية الطبقية، وقامت الباحثة بتوزيع (350) استبانة على المعلمين والمعلمات ومدراء في مدارس أي على ما نسبته (32)% من مجتمع الدراسة، استردت منها(321)استبانة وبعد مراجعة الاستبانة

تبين أن هناك (17) استبانة غير صالحة للتحليل الإحصائي، بهذا فان عينة الدراسة تكونت من (304) معلمين ومعلمات ومدراء ، اظهرت النتائج أن البيئة المدرسية تؤثر بدرجة متوسطة في تخفيف ظاهرة العنف المدرسي في المرحلة الأساسية من وجهة نظر المعلمين ومدراء المدارس ، كما اظهرت النتائج عدم وجود فروق في آراء أفراد عينة الدراسة تبعاً للمتغيرات الشخصية لهم.

كما جاء البخاري (2010) بدراسة هدفت إلى التعرف على لعنف المدرسي لدى الطلبة من وجهة نظر المرشدين التربويين، تكونت عينة البحث من (100)، مرشد ومرشدة من المرشدين التربويين ، ولغرض تحقيق أهداف البحث اعد الباحثان أداة (استبيان) لقياس العنف المدرسي والمكون من (35) فقرة، ولتحليل النتائج استخدم معامل ارتباط بيرسون والاختبار التائي، وأظهرت النتائج بوجود العنف المدرسي بين الطلبة من وجهة نظر المرشدين التربويين.

وقام يوسف (2020) بدراسة تصورات المعلمين للعلاقة بين أنماط العنف (الجسدي، اللفظي، النفسي) وبين مؤشرات الصحة النفسية لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية، وذلك على عينة من (65) معلماً. وأظهرت النتائج أن العنف النفسي وإن كان أقل ظهوراً من غيره إلا أن أثره النفسي أكثر عمقاً، حيث يرتبط بشكل مباشر بزيادة معدلات الاكتئاب وضعف الدافعية للتعلم. و ان مستوى الصحة النفسية متوسط ويزاد تدهور كلما كان العنف المدرسي عال، كما خلصت الدراسة إلى أن التدريب المستمر للمعلمين على مهارات إدارة الصف يسهم في تقليل الممارسات العنيفة وتعزيز مناخ مدرسي صحي.

كما قام بني نصر (2021) بدراسة هدفت الى التعرف إلى دور معلمي مرحلة التعليم الأساسي ومعلماتها للحد من ظاهرة التنمر، وتكونت عينة الدراسة من(666) معلماً ومعلمة، وأختيرت العينة بالطريقة العشوائية الطبقية من مجتمع الدراسة. ولتحقيق أهداف الدراسة طورت أداة للدراسة المكونة من (42) فقرة، موزعة على ثلاثة مجالات، واستخدم متغير جنس المعلم، والمؤهل العلمي، ومديرية التربية. وأظهرت نتائج الدراسة أن دور معلمي مرحلة التعليم الأساسي ومعلماتها للحد من ظاهرة التنمر كانت بدرجة متوسطة، وكذلك وجود فروق دالة إحصائيا لدور المعلمين للحد من ظاهرة التنمر تعود لمتغير الجنس لصالح الإناث، والمؤهل، وكانت لصالح الدراسات العليا .

ودرس دراغمة (2021) « واقع العنف المدرسي وسبل مواجهتها في المدارس الأساسية من وجهة نظر معلمهم .وتكونت العينة من (46) معلما ومعلمه في المدارس الاساسية ، كما قام الباحث بإعداد أداة الدراسة (الاستبانة) ، وأظهرت النتائج أن واقع العنف المدرسي وسبل مواجهتها في المدارس الحكومية من وجهة نظر المعلمين والمعلمات متوسطا، وبينت أيضاً عدم وجود فروق دالة حول واقع العنف المدرسي وسبل مواجهتها في المدارس الحكومية من وجهة نظر المعلمين والمعلمات تعزى الى متغير النوع « ذكور – اناث « ومكان السكن، ووجود فروق دالة حول واقع العنف المدرسي وسبل مواجهتها في المدارس الحكومية من وجهة نظر المعلمين والمعلمات تعزى الى متغير العمر لصالح الاعمار الصغيرة، وكذلك متغير سنوات الخبرة لصالح السنوات القليلة.

كما درس ستاني و بوعطيط (2022) العنف في الوسط المدرسي من وجهة نظر المعلمين وبالضبط على مستوى المتوسطات، وذلك من خلال البحث في أنواع العنف الأكثر انتشارا في المؤسسات التربوية وبالتركيز على ثلاثة أنواع من العنف (العنف المعنوي، العنف البدني، العنف المادي)، من أجل التوصل إلى الحلول المناسبة حيث تم الاعتماد على المنهج الوصفي. تكونت العينة من (30) استاذ ، كما تم استخدام أداة الاستبيان من أجل جمع البيانات وتحليلها وتفسيرها، وتوصلنا إلى أن العنف البدني أكثر انتشارا يليه العنف المادي ثم العنف المعنوي، كما توصلنا إلى أن هناك الكثير من الأسباب التي تؤدي إلى العنف أهمها نفسية، اجتماعية واقتصادية إضافة إلى التغيرات الثقافية والتكنولوجية التي مست البيئة التي يعيش فيها الطفل والتي تؤثر على مختلف جوانب حياته.

كما توصلت دراسة نا جاو (Na Zhao,et.al 2024) الصينية الواسعة النطاق شملت أكثر من (95) ألف تلميذ في المرحلتين الابتدائية والمتوسطة، إلى وجود علاقة عكسية دالة إحصائيًا بين مستوى التعرض للعنف المدرسي ومؤشرات الصحة النفسية؛ إذ يرافق العنف زيادة في مستويات القلق والاكتئاب وضعف التوافق الاجتماعي. وهذا يدعم ما تشير إليه الأدبيات من أن العنف المدرسي يمثل أحد أخطر مهددات التوازن النفسي لدى التلاميذ

مناقشة الدراسات السابقة :

أن معظم الدراسات السابقة تناولت المنهج الوصفي وبذلك تتفق مع الدراسة الحالية ، اما اغلب الدراسات فقد هدفت إلى التعرف على مستوى العنف في الوسط المدرسي من وجهة نظر المعلمين ، والتعرف على طبيعة العنف وانواعه وواقعة وكذلك الفروق في مستوى الفروق العنف تبعا لمتغيري الخبرة المهنية ، الشهري (2003) ، دراسة صالح (2017) ، دراسة يحي باشا (2017) دراسة عثامنه (2019) . في المقابل هناك دراسات تناولت العلاقة بين العنف المدرسي والصحة النفسية كدراسة صالح (2017) ، وعبدا لرحمن (2018) ، خابط (2019) ويوسف (2020)، أجريت الدراسات السابقة على عينات في أكثر من بلد مثل العراق، فلسطين ، السعودية ، الجزائر .وقد كانت هناك دراسات اقتصرت عيناتها على معلمين فق مثل دراسات سناني و بسيكر (2018) المرشدي و نصار (2018) ، بني نصر (2021) ، دراغمة (2021) ، ستاني ابي و بوعطيط جلال الدين(2022)، ودراسات اخرى اشتملت عيناتها على معلمين ومديرين وطلاب مثل الشهري (2003)، ودراسات اشتملت عيناتها على معلمين ومديرين مثل دراسة عثامنة (2019)، وتوجدت دراسات كانت عيناتها مرشدين ومستشارين تربويين البخاري (2010)، باشا (2017 أ) ، واقتصر بعض الدراسات على المدراء كدراسة باشا (2017 ب) ، أما حجم العينة فقد اختلف من دراسة إلى اخرى حيث كان أكبر حجم عينة (666) معلم ومعلمة في دراسة بني نصر (2021)، وأصغر حجم في دراسة ستاني ابي و بوعطيط جلال الدين(2022)حيث بلغت (30) استاذ . أسفرت نتائج الدراسات السابقة عن ارتفاع مستوى العنف المدرسي لدى المرحلة المتوسطة، البخاري وأظهرت النتائج كدراسة البخاري (2010) دراسة المرشدي و نصار (2018)، ودراسة خابط ومعمري (2019) و أن واقع العنف المدرسي وسبل مواجهتها في المدارس الحكومية من وجهة نظر المعلمين والمعلمات جاء متوسطا، كدراسة دراغمة (2021) ، كما اشارت دراسات اخرى الى ان مستوى الصحة النفسية متوسط ويزاد تدهور كلما كان العنف المدرسي عال كدراسة صالح (2017) ، وعبدا لرحن (2018)

، و يوسف (2020، وواضحت نتائج الدراسات السابقة وجود علاقة سلبية بين العنف المدرسي ومستوى الصحة النفسية فالعنف يؤدي الى القلق ، وضعف الثقة بالنفس، والميل للعزلة وزيادة معدلات الاكتئاب وضعف الدافعية للتعلم كدراسة عبد الرحمن (2018) ودراسة يوسف (2020) ،و دراسة نا جاو (Na Zhao,et.al 2024).

كما أسفرت النتائج على وجود فرق ذات دالة حسب أراء المعلمين والمعلمات تبعاً لمتغير النوع ولصالح الذكور في العنف المدرسي أي الذكور اكثر عنفاً كدراسة المرشدي و نصار (2018)، و\راسة خابط(2019). وجود فروق دالة إحصائيا لدور المعلمين للحد من ظاهرة التنمر تعود لمتغير النوع : ذكور –اناث « لصالح الإناث، والمؤهل، وكانت لصالح الدراسات العليا كدراسة البخاري (2010)

وبينت نتائج الدراسات السابقة أيضاً عدم وجود فروق دالة حول واقع العنف المدرسي وسبل مواجهتها في المدارس الحكومية من وجهة نظر المعلمين والمعلمات تعزى الى متغير النوع « ذكور –اناث « ومكان السكن، ووجود فروق دالة حول واقع العنف المدرسي وسبل مواجهتها في المدارس الحكومية من وجهة نظر المعلمين والمعلمات تعزى الى متغير العمر لصالح الاعمار الصغيرة، وكذلك متغير سنوات الخبرة لصالح السنوات القليلة كدراسة دراغمة (2021) ، واظهرت النتائج كذلك انه لا توجد فروق بين الطلاب والمعلمين والإداريين في نظرتهم للعنف المدرسي ، ولا توجد فروق بين الطلاب والمعلمين والإداريين في نظرته لأخطر أنواع العنف المدرسي، لا يختلف العنف المدرسي لدى الطلاب باختلاف المتغيرات الشخصية لمستوى الدخل والحي السكني والعمر كدراسة الشهري (2003) و دراسة عثامنه (2019) . ولا توجد فروق بين مستوى تقديرات مدراء المدارس المتوسطة لمظاهر العنف المدرسي لدى تلاميذ المرحلة المتوسطة تبعا إلى متغير الخبرة المهنية (أقل من5سنوات، من 6 إلى 15 سنة ، أكثر من 15 سنة) كدراسة يحي باشا (2017 ب) ، وبينت نتائج الدراسات السابقة ايضًاً أن العنف الجسدي هو أخطر أنواع العنف المدرسي ،. يعد العنف اللفظي أكثر أنواع العنف المدرسي انتشاراً كدراسة الشهري (2003) ، ودراسة صالح (2017) . بمنا اشارت دراسة ستاني و بوعطيط (2022) الى ان العنف البدني أكثر انتشارا يليه العنف المادي ثم العنف المعنوي ، كما اشارت دراسة يحي باشا (2017 أ) الى ان مظاهر العنف المدرسي تقع على شكل عنف نحو الممتلكات بالدرجة الأولى ثم يليه العنف نحو الآخرين وفي الأخير العنف نحو الذات ، بعكس نتائج دراسة يحي باشا (2017 ب) التي اشارت الى ان العنف نحو الآخرين أكثر انتشارا ثم يليه العنف نحو الذات وفي المرتبة الثالثة العنف نحو ممتلكات المؤسسة. اما عن أهم الأسباب المؤدية إلى العنف المدرسي لدى تلاميذ المرحلة المتوسطة من وجهة نظر مستشاري التربية هي على التوالي أسرية، جماعة الرفاق، وسائل الإعلام، البيئة المدرسية دراسة يحي باشا (2017 أ) .كما توصلت بعض الدراسات السابقة الى أن هناك الكثير من الأسباب التي تؤدي إلى العنف أهمها نفسية، اجتماعية واقتصادية إضافة إلى التغيرات الثقافية والتكنولوجية التي مست البيئة التي يعيش فيها الطفل والتي تؤثر على مختلف جوانب حياته دراسة ستاني و بوعطيط (2022).

موقع الدراسة الحالية من الدراسات السابقة :

قد شكّلت الدراسات السابقة ركيزة أساسية في بناء هذا البحث، إذ أسهمت بصورة مباشرة في بلورة ملامح الدراسة الحالية وضبط عناصرها المنهجية. فمن خلال تحليل الاتجاهات العلمية الواردة في الأدبيات

السابقة، أمكن تحديد عنوان الدراسة بصياغة أكثر دقة وشمولًا، بما يعكس المتغيرات ذات الصلة ويحدّد إطارًا معرفيًا واضحًا لمشكلة الدراسة . كما أفادت هذه الدراسات في بناء مقياس الصحة النفسية من وجهة نظر المعلمين والمعلمات؛ حيث تمت الاستفادة من العبارات، والأبعاد، والمفاهيم النظرية التي تناولتها الأدوات السابقة، مما سمح بتطوير يتمتع بدرجة عالية من الصدق والثبات وملاءم للسياق التربوي قيد الدراسة.

وفيما يتعلّق بالعينة، فقد ساعدت نتائج الدراسات السابقة على فهم خصائص الفئات الأكثر ملاءمة لموضوع الدراسة، الأمر الذي كان له دور بارز في اختيار العينة الحالية وفق أسس علمية واضحة، واستنادًا إلى معايير دقيقة تتسق مع أهداف الدراسة ومتطلباتها. كذلك أسهمت الدراسات السابقة في تبرير منهج الدراسة؛ إذ وُجد أن المنهج المستخدم في هذه البحوث هو الأكثر مناسبة لطبيعة المشكلة، مما عزّز قرار اعتماد المنهج ذاته في الدراسة الحالية، مع مراعاة التطوير والتعديل بما يتفق مع السياق المحلي.

أما فيما يخص التعليق على النتائج، فقد شكّلت الأدبيات السابقة إطارًا مقارنًا مهمًا، إذ أتاحت للباحثين تفسير النتائج، سواء التي جاءت متسقة مع ما ورد في الدراسات الأخرى أو التي تباينت عنها. وقد ساعد ذلك في تقديم تفسيرات علمية معمقة، وتعزيز مناقشة النتائج في ضوء نظريات الصحة النفسية والسياقات التربوية المختلفة، مما أضفى على الدراسة مزيدًا من القوة العلمية والاتساق المنهجي.

الطريقة والإجراءات:

منهج الدراسة: اعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي التحليلي، للكشف عن العنف المدرسي و آثاره النفسية لدى عينة من تلاميذ الشق الاول من التعليم الاساسي بمدينة البيضاء

مجتمع الدراسة : تكون عينة الدراسة من المعلمين والمعلمات من مدارس التعليم الأساسي داخل بلدية البيضاء للعام الدراسي (2021 - 2022) وبلغ عدد المعلمين المشمولين بالدراسة (600) معلم ومعلمة ، من مدارس التعليم الاساسي الحلقة الثانية بواقع (276) معلم، ، (324) معلمة.

عينة الدراسة : قام الباحثان باختيار (234) من المعلمين والمعلمات ، وذلك استنادا الى معامل كريجسى و مرجان (Krejcie, Morgan,1970) وهو حجم العينة المناسبة عند مستويات مختلفة من مجتمع الدراسة . ولاستخراج النسبة المئوية لكل طبقة من مجتمع الأصلي ،اعتمد الباحث في الدراسة على العينة الطبقية التناسبية، وفى هذه الدراسة كان متغير النوع (ذكور – اناث) ،هو الطبقة التي تم على أساسها الاختيار ، حيث تم قسمة اولا مجموع الذكور على العدد الكلي للمجتمع ، ثم قسمة مجموع الاناث ، ثم الضرب في حجم العينة المقترح وفقاً لهذه المعادلة ( ) حيث ل= العدد المقترح للعينة ، ط = نوع العينة (ذكور- اناث) ، ن= عدد المجتمع بالكامل

استخراج عينة الذكور $= \frac{276}{600} x$ 234 107.6 ، استخراج عينة الاناث $= \frac{324}{600} x$ 234 126.4

بعد تحديد حجم العينة ، تم اختيار عينة عشوائية بسيطة من كل طبقة على حده ، حيث تم الحصول على قائمة بأسماء المعلمين والمعلمات من مدارس التعليم الأساسي الحلقة الثانية بالمدارس الواقعة في نطاق مكتب الخدمات التعليمية البيضاء ، البالغ عددها (47) مدرسة ، وتم كتابة اسماء كل طبقة على حده في قصاصات ورق صغيرة للحصول على العدد المطلوب ، وبالتالي تم تحديد حجم عينة الدراسة ، والجدول (1) يوضح الخصائص

الديموغرافية لعينة الدراسة

جدول (1) الخصائص الديموغرافية لعينة الدراسة

المتغير	مستوى المتغير	العدد	النسبة
النوع	ذكور	108	46.2%
	اناث	126	53.8%
	المجمــوع	234	100%
التخصص	ادبي	104	44.4%
	علمي	130	55.6%
	المجمــوع	**234**	**100%**
سنوات الخبرة	اقل من سنتين	56	24%
	من سنتين الى خمسة سنوات	88	37.6%
	خمسة سنوات فما فوق	90	38.4%
	المجمــوع	**234**	**100%**
المؤهل العلمي	متوسط	97	42%
	جامعي	110	47%
	مافوق الجامعي	26	
	المجمــوع		**11%**

اداتا الدراسة :

1- مقياس سلوك العنف المدرسي:

تم الاعتماد على مقياس سلوك العنف المدرسي لـ مخائيل (2024) ، يتكون المقياس من (20) عبارة موزعة على ثلاثة مجالات على النحو الآتي:

1.المجال اللفظي يتكون من (10) عبارات وتشمل العبارات (1-10)

2.المجال الجسدي (6) عبارات وتشمل العبارات (11 16)

3.المجال المادي (4) وتشمل العبارات (17 - 20)

تصحيح المقياس : تم صياغة درجات المقياس اعتمادًا على سلم ليكرت Likert الرباعي وذلك ، بإعطاء كل عبارة من عباراته درجة واحدة من بين درجاته الثلاثة (دائمًا، أحياناً ، نادرًا، مطلقًا)

وهي تمثل (4 ، 3 ، 2 ، 1)على الترتيب، وقد تم اعتماد المقياس التالي لأغراض تحليل النتائج : أي تحديد المدى او طول الفئة وذلك بهذه المعادلة $h = \frac{\text{الوزن الاكبر} - \text{الوزن الاصغر}}{\text{الوزن الاكبر}!}$ اي $\frac{1-4}{4} = 0.75$ ، بعد ذلك يتم إضافة هذه القيمة إلى أقل قيمة في المقياس وبداية المقياس هي الواحد الصحيح وهكذا أصبح طول الخلية كما في الجدول الآتي:

جدول (2) سلم تصحيح مقياس سلوك العنف المدرسي

المدى	قليلة	متوسطة	كبيرة.	كبيرة جداً
	1.75 – 1	2.51 – 1.76	3.27 – 2.52	4.03 – 3.28

تتراوح الدرجات على المقياس ما بين (1 – 80)صيغت العبارات كلما زادت الدرجات دل ذلك على ارتفاع سلوك العنف المدرسي لدى التلميذ.

الخصائص السيكو مترية (الصدق – الثبات) للمقياس الاصلي :

اولاً: الصدق:

1.صدق المحكمين الظاهري: تم التحقق من صدق المحتوى من خلال عرض المقياس على مجموعة من المحكمين عددهم (8) محكمين من ذوي الاختصاص والخبرة في مجال الإرشاد النفس ي والتربوي، وذلك لإبداء آرائهم في مدى ملائمة لعبارات للمجالات وكذلك للتحقق من مدى ملائمته للفئة المستهدفة وتم التعديلات في ضوء آراء المحكمين، واقتراحاتهم واتفاق بما نسبته (80 %)

2. صدق البناء الداخلي : لاستخراج دلالات صدق البناء للمقياس، استخرجت معاملات ارتباط كل عبارة وبين الدرجة الكلية، وبين كل فقرة وارتباطها بالمجال التي تنتمي إليه، وبين المجالات ببعضها والدرجة الكلية، في عينة استطلاعية من خارج عينة الدراسة تكونت من (30) تلميذ وتلميذة ، وقد تراوحت معاملات ارتباط العبارات مع الأداة ككل ما بين (0.38 - 0.72)، ومع المجال الذى تنتمى اليه العبارة (0.37 - 0.95) .

ثانياً: الثبات : تم التأكد من الثبات بطرق:

1. إعادة الاختبار بعد أسبوعين من التطبيق الاول على مجموعة من خارج عينة الدراسة مكوّنة من (30) تلميذ وتلميذة ومن ثم تم حساب معامل ارتباط بيرسون بين تقديراتهم في المرتين.

2.معامل الفا كرونباخ: وصل معامل الفا كرونباخ للدرجة الكلية الة (0.88) وعلا المجالات تراوح مابين (0.81 – 0.86).

الخصائص السيكومترية (الصدق – الثبات) لمقياس العنف المدرسي في الدراسة الحالية :

أولاً- الصدق: تم تقدير صدق المقياس باستخدام الطرق الآتية:

أ- صدق المحكمين: تم عرض مقياس سلوك العنف المدرسي على مجموعة من المحكمين من اساتذة التربية وعلم النفس لمعرفة مدى مناسبة عبارات المقياس وصلت نسبة الاتفاق على صلاحية المقياس 80%.

ج- الصدق الاتساق الداخلي: تم حساب معاملات الاتساق الداخلي كمؤشر على الصدق من خلال حساب معامل الارتباط بين مجالات المقياس والدرجة الكلية للمقياس عن طريق ارتباط بيرسون، والجدول (3) يوضح ذلك

جدول (3) معامل الارتباط بين مجالات المقياس والدرجة الكلية للمقياس

الأبعاد	عدد العبارات	ارتباط البعد بالدرجة الكلية للمقياس	مستوى الدلالة
الانفعالي	10	0**911.	0.01
الاجتماعي	10	**921.	0.01

يتضح من جدول (3) ان معاملات الارتباط دالة عند مستوى دلالة (0.01) وهو مستوى مرتفع، ويعد مؤشراً جيداً على صدق المقياس.

جـ- الصدق التمييزي: تم حساب الصدق التمييزي عن طريق اخذ اعلى 27% من الدرجات واقل 27% من الدرجات وبعد ذلك تم حساب دلالة الفروق باستخدام اختبار (ت) لعينتين مستقلتين للكشف عن قدرة المقياس على التمييز بين المجموعتين (الدرجات العليا والدرجات الدنيا) في مقياس سلوك العنف المدرسي.

جدول (4) دلالة الفروق باستخدام اختبار (ت) لعينتين مستقلتين

المجموعات	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الحرية	قيمة (ت)	مستوى الدلالة
الدنيا	63	35.7	4.8	124	-24.205-	0.01
العليا	63	60.7	6.6			

يتضح من الجدول (4) وجود فروق دالة اخصائيا عند مستوى دلالة (0.01) لصالح مجموعة الدرجات الدنيا مما يدل على قدرة المقياس على التمييز بين اعلى الدرجات ، واقلها وهذا يدل على صدق المقياس وملائمته لما وضع لقياسه.

ثانياً.الثبات: قام الباحث بتقدير الثبات بعدة طرق هي:

أ- طريقة الفا كرو نباخ: استخرج الباحثان قيمة معامل الفا كرو نباخ لحساب ثبات الاختبار، وقد بلغ معامل الثبات بهذه الطريقة (0.67).

ب- طريقة التجزئة النصفية: حيث تم تطبيقها على عينة الدراسة الكلية بتقسيم العبارات إلى زوجية وفردية ثم اجرى بينها ارتباط بيرسون حيث وصل الارتباط الى (0.74)، واستخدمت معادلة سبيرمان- براون للتصحيح وتم الحصول على معامل ثبات(0.80)، وتعد معاملات الثبات هذه مؤشرات جيدا على ثبات المقياس وصلاحيته المقياس.

ب- ثبات الاتساق الداخلي: تم حساب ثبات المقياس عن طريق ايجاد معاملات الارتباط بين درجة كل عبارة والدرجة الكلية للمجال وكذلك درجة العبارة مع الدرجة الكلية للمقياس.

جدول (5) معاملات الارتباط بين درجات كل عبارة والدرجة الكلية للمجال والدرجة الكلية للمقياس

العبارة	البعد	ارتباط العبارة ببعدها	ارتباط العبارة بالدرجة الكلية للمقياس
1	المجال اللفظي	.734**	.576**
2		.705**	.212**
3		.599**	.583**
4		.377**	.401**
5		.660**	.731**
6		.590**	.459**
7		.805**	.848**
8		.636**	.702**
9		.718**	.792**
10		.731**	.644**
11	المجال الجسدي	.167*	.693**
12		.177**	.651**
13		.173**	.727**
14		-.353**	.624**
15		.186**	.608**
16		.906**	.653**
17	المجال الجسدي	.883**	.620**
18		.907**	.524**
19		.641**	.502**
20		.562**	.511**

ومن الجدول (5) يتضح إن جميع قيم معاملات الارتباط بين درجات كل عبارة والدرجة الكلية للمجال د وكذلك للمقياس كانت دالة ومرضية عند مستوى (0.01) مما يشير إلى ثبات المقياس

ثانيا: مقياس الصحة النفسية لتلاميذ المرحلة الابتدائية (من وجهة نظر المعلم)

بعد الاطلاع على الاطار النظري الخاص بالصحة النفسية لتلاميذ التعليم الاساسي وعلى بعض المقاييس الخاصة بالصحة النفسية للأطفال مثل مقياس عدوانية الأطفال - نسخة المعلم (جيفري م. هالبرين وآخرون Jeffrey M. Halperin et al., 2003) ، ومقياس الصحة النفسية للشباب العربي جهاد مخول وآخرون (Jihad Makhoul et al., 2011)، مقياس القوة والصعوبات Strengths and Difficulties Questionnaire (SDQ) وهو مقياس نفسي قصير يُستخدم لتقييم السلوكيات الإيجابية (القوى) والمشكلات النفسية أو السلوكية (الصعوبات) لدى الأطفال والمراهقين، ويُملأ عادةً من قبل الآباء، أو المعلمين، أو الأطفال أنفسهم حسب الفئة العمرية لدى الأطفال اختصار ASEBA يعني: Achenbach System of Empirically Based Assessment

وهو نظام قدمه توماس آشنباخ Thomas Achenbach للتقييم القائم على الأدلة ، شامل لتقييم الصحة النفسية والسلوكية للأطفال والمراهقين، يعتمد على جمع البيانات من عدة مصادر مثل الوالدين، المعلمين، والأطفال أنفسهم. أما TRF فهو اختصار لـ: Teacher Report Formوترجمته: استمارة تقرير المعلم وهي جزء من نظام

ASEBA، حيث يملأ المعلمون هذه الاستمارة لتقييم سلوكيات وتكيفات التلاميذ في البيئة المدرسية. باختصار، ASE-BA-TRF هو استمارة يستخدمها المعلمون لتقييم الصحة النفسية والسلوكية للأطفال بناءً على مراقبتهم المباشرة في الصف. تم اعداد استبيان يقيس الصحة النفسية لتلاميذ الحلقة الثانية من التعليم الاساسي أي تلاميذ الصفوف (الرابع – الخامس – السادس) ، بلغ عدد عباراته (30) عبارة موزعة على (3) مجالات هي : المجال الانفعالي ويشتمل على العبارات (1 - 10) ، المجال الاجتماعي ويشتمل على العبارات (11 - 20)

تصحيح المقياس : تم صياغة درجات المقياس اعتمادًا على سلم ليكرت Likert الثلاثي وذلك ، بإعطاء كل عبارة من عباراته درجة واحدة من بين درجاته الثلاثة (ابدًا، أحيان ، كثيراً)

وهي تمثل (1-2-3) على الترتيب، وقد تم اعتماد المقياس التالي لأغراض تحليل النتائج : أي تحديد المدى او طول الفئة وذلك بهذه المعادلة $h = \frac{\text{الوزن الاكبر} - \text{وزن الاصغر}}{\text{الوزن الاكبر}}$ اي $\frac{1-3}{3} = 0.33$ ، بعد ذلك يتم إضافة هذه القيمة إلى أقل قيمة في المقياس وبداية المقياس هي الواحد الصحيح وهكذا أصبح طول الخلية كما في الجدول الآتي:

جدول (7) سلم تصحيح مقياس الصحة النفسية

المدى	قليلة	متوسطة	كبيرة.
	1.67 – 1	2.35 – 1.68	3.03 – 2.36

تتراوح الدرجات على المقياس ما بين (1 – 80)، صيغت العبارات كلما زادت الدرجات يشير ذلك الى تمتع التلميذ بصحة نفسية جيدة.

الخصائص السيكو مترية (الصدق – الثبات) لمقياس الصحة النفسية في الدراسة الحالية :

أولاً- الصدق: تم تقدير صدق المقياس باستخدام الطرق الآتية:

أ- صدق المحكمين: تم عرض مقياس الصحة النفسية لتلاميذ المرحلة الابتدائية (من وجهة نظر المعلم)على مجموعة من المحكمين من اساتذة التربية وعلم النفس لمعرفة مدى مناسبة عبارات المقياس وصلت نسبة الاتفاق على صلاحية المقياس 80%.

جـ- الصدق الاتساق الداخلي: تم حساب معاملات الاتساق الداخلي كمؤشر على الصدق من خلال حساب معامل الارتباط بين ابعاد المقياس والدرجة الكلية للمقياس عن طريق ارتباط بيرسون، والجدول (5) يوضح ذلك

جدول (8) معامل الارتباط بين مجالات المقياس والدرجة الكلية للمقياس

الأبعاد	عدد العبارات	ارتباط البعد بالدرجة الكلية للمقياس	مستوى الدلالة
اللفظي	10	.880**	0.01
الجسدي	6	-.171**	0.01
المادي	4	.427**	0.01

يتضح من جدول (8) ان معاملات الارتباط دالة عند مستوى دلالة (0.01) وهو مستوى مرتفع، ويعد مؤشراً جيداً على صدق المقياس.

د- الصدق التمييزي: تم حساب الصدق التمييزي عن طريق اخذ اعلى 27% من الدرجات واقل 27% من الدرجات

وبعد ذلك تم حساب دلالة الفروق باستخدام اختبار (ت) لعينتين مستقلتين للكشف عن قدرة المقياس على التمييز بين المجموعتين (الدرجات العليا والدرجات الدنيا) في مقياس الصحة النفسية لتلاميذ المرحلة الابتدائية (من وجهة نظر المعلم).

جدول (9) دلالة الفروق باستخدام اختبار (ت) لعينتين مستقلتين

المجموعات	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الحرية	قيمة (ت)	مستوى الدلالة
الدنيا	63	32.7	3.2	124	-22.327	0.01
العليا	63	49.5	5.1			

يتضح من الجدول (9) وجود فروق دالة اخصائيا عند مستوى دلالة (0.01) لصالح مجموعة الدرجات العليا مما يدل على قدرة المقياس على التمييز بين اعلى الدرجات ، واقلها وهذا يدل على صدق المقياس وملائمته لما وضع لقياسه.

ثانياً. الثبات: قام الباحثان بتقدير الثبات بعدة طرق هي:

أ- طريقة الفا كرو نباخ: استخرج الباحث قيمة معامل الفا كرو نباخ لحساب ثبات الاختبار، وقد بلغ معامل الثبات بهذه الطريقة (0.90).

ب- طريقة التجزئة النصفية: حيث تم تطبيقها على عينة الدراسة الكلية بتقسيم العبارات إلى زوجية وفردية ثم اجرى بينها ارتباط بيرسون حيث وصل الارتباط الى (0.81)، واستخدمت معادلة سبيرمان- براون للتصحيح وتم الحصول على معامل ثبات(0.91)، وتعد معاملات الثبات هذه مؤشرات جيدا على ثبات المقياس وصلاحيته المقياس.

ب- ثبات الاتساق الداخلي: تم حساب ثبات المقياس عن طريق ايجاد معاملات الارتباط بين درجة كل عبارة والدرجة الكلية للمجال وكذلك ارتباط العبارة مع الدرجة الكلية للمقياس.

جدول (10) معاملات الارتباط بين درجات كل عبارة والدرجة الكلية للمجال والدرجة الكلية للمقياس

العبارة	البعد	ارتباط العبارة بالدرجة للبعد	ارتباط العبارة بالدرجة الكلية	مستوى الدلالة
1	المجال الانفعالي	.578**	.364**	0.01
2		.418**	.259**	0.01
3		.587	.498**	لا يوجد
4		.589**	.539**	0.01
5		.734**	.681**	0.01
6		.633**	.620**	0.01
7		.524**	.621**	0.01
8		.524**	.627**	0.01
9		.524**	.406**	0.01
10		.690**	.524**	0.01
العبارة	البعد	ارتباط العبارة بالدرجة للبعد	ارتباط العبارة بالدرجة الكلية	مستوى الدلالة
11	المجال الاجتماعي	.396**	.713**	0.01
12		.722**	.649**	0.01
13		.697**	.338**	0.01
14		.426**	.672**	0.01
15		.675**	.702**	0.01
16		.801**	.752**	0.01
17		.813**	.717**	0.01
18		.837**	.386**	0.01
19		.436**	.364**	0.01
20		.475**	.344**	0.01

ومن الجدول (10) يتضح إن جميع قيم معاملات الارتباط بين درجات كل عبارة والدرجة الكلية للمجال

د وكذلك للمقياس كانت دالة ومرضية عند مستوى اقل من(0.01) مما يشير إلى ثبات المقياس

عرض النتائج وتفسيرها :

اولاً : اختبار التوزيع الطبيعي Normality Distribution Test لاجابات عينة الدراسة :

لأجل التحقق من أن البيانات لها توزيع طبيعي تم استخدام اختبار اختبار كولموجوروف- سميرنوف Kolmogorov-Smirnov[a] لعينة واحدة لاختبار ما إذا كانت البيانات تتبع التوزيع الطبيعي من عدمه، وكانت النتائج كما يلي :

1.بيانات متغير الصحة النفسية :

جدول (11) التوزيع الطبيعي للدرجة الكلية للمقياس

المقياس	كولموجوروف- سميرنوف			شيبرو- ويلك		
	الإحصائية	درجة الحرية	الدلالة الإحصائية	الإحصائية	درجة الحرية	الدلالة الإحصائية
الدرجة الكلية	0.151	234	0.01	0.952	234	010.

واضح من النتائج الموضحة في جدول (11) أن القيمة الاحتمالية (Sig) كانت اقل من مستوى الدلالة 0.05 (حيث بلغت (0.01)، وهذا يعني أن توزيع البيانات لا يتبع التوزيع الطبيعي لذلك استخدمت الاختبارات اللامعلميه للإجابة عن تساؤلات الدراسة.

2. بيانات متغير العنف المدرسي :

جدول (12) التوزيع الطبيعي للدرجة الكلية للمقياس

المقياس	كولموجوروف- سميرنوف			شيبرو- ويلك		
	الإحصائية	درجة الحرية	الدلالة الإحصائية	الإحصائية	درجة الحرية	الدلالة الإحصائية
الدرجة الكلية	0.156	234	0.01	0.962	234	010.

واضح من النتائج الموضحة في جدول (12) أن القيمة الاحتمالية(Sig) كانت اقل من مستوى الدلالة 0.05 (حيث بلغت (0.01)، وهذا يعني أن توزيع البيانات لا يتبع التوزيع الطبيعي لذلك استخدمت الاختبارات اللامعلمية للإجابة عن تساؤلات الدراسة.

فيما يلي سوف نقوم بعرض نتائج الدراسة حسب أهدافها :

نتائج الهدف الاول :التعرف على مستوى العنف المدرسي من وجهة نظر لدى افراد عينة الدراسة.

جدول (13) نتيجة اختبار ولككسون للإشارة لعينة واحدة لمتغير سلوك العنف المدرسي وفق تقديرات عينة الدراسة

المقياس ومجالاته	حجم العينة	الوسط الفعلي	الوسط الفرضي	قيمة اختبار ولككسون	الخطأ المعياري	قيمة اختبارZ	قيمة الدلالة الإحصائية
اللفظي	234	26	25	13.534	799.901	4.729	0.01
الجسدي	234	17.5	15	1.5292	649.485	13.311	0.01
المادي	234	17	10	27.594	103.2.8	9.100	0.01
درجة الكلية	234	51	50	4.691	981.764	5.617	0.01

يتضح من الجدول (13) وجود فروق لصالح متوسط درجات عينة الدراسة، وهذا يشير الى ان مستوى سلوك العنف المدرسي.لدى افراد العينة متوسطاً، اختلفت هذه النتيجة مع نتائج دراسات كدراسة صالح (2017) ، وعبدا لرحن (2018) ، و يوسف (2020) التي اشارت الى ان مستوى العنف المدرسي متوسط وفقًا لتقديرات معلميهم، مما يشير إلى أن مظاهر السلوك العنيف موجودة بين التلاميذ ولكنها لا تصل إلى حد الانتشار العالي، ويمكن التعامل معها ببرامج تربوية وإرشادية مناسبة.

نتائج الهدف الثاني: التعرف على مستوى الصحة النفسية للتلاميذ من وجهة نظر لدى افراد عينة الدراسة.

جدول (14) اختبار ولككسون للإشارة لعينة واحدة لمتغير مستوى الصحة النفسية وفق تقديرات افراد عينة الدراسة

المقياس ومجالاته	حجم العينة	الوسط الفعلي	الوسط الفرضي	قيمة اختبار ولككسون	الخطأ المعياري	قيمة اختبارZ	قيمة الدلالة الإحصائية
الانفعالي	234	21	20	11.695	791.95	2.579	0.01
الاجتماعي	234	21	20	6.867	839.622	-4.273	0.01
الدرجة الكلية	234	43	40	15.026	935.139	3.188	0.01

يتضح من الجدول (14) وجود فروق لصالح متوسط درجات عينة الدراسة، وهذا يشير الى ارتفاع مستوى الصحة النفسية .لدى افراد العينة ، اختلفت هذه النتيجة مع نتائج دراسات كدراسة صالح (2017) ، وعبدا لرحن (2018) ، و يوسف (2020) التي الى ان مستوى الصحة النفسية متوسط ويزاد تدهوراً كلما كان العنف المدرسي عال، ما يفسر إدراك المعلمين والمعلمات لتمتع التلاميذ بمستوى مرتفع من الصحة النفسية ، أن التلميذ في هذه المرحلة يحظى عادةً بدرجة عالية من الرعاية لأسرية التي تسهم في تنمية مشاعر الأمن والطمأنينة لديه، وهذا يساعد التلميذ على التكيف السريع مع المواقف المختلفة داخل المدرسة وايضاً البيئة المدرسية في مرحلة التعليم الأساسي تتسم غالبًا بالقرب العاطفي والتوجيه المستمر من قبل المعلمين، وتقدّم أنشطة تعليمية وترفيهية تُسهم في تحسين الصحة النفسية، وتعزز شعور التلميذ بالراحة والانتماء داخل المدرسة.

نتائج الهدف الثالث : التعرف على ما اذا كانت هناك علاقة بين بين مجالات ودرجة العنف المدرسي ومجالات ودرجة الصحة النفسية للكشف عن العلاقة مجالات ودرجة العنف المدرسي ومجالات ودرجة الصحة النفسية، تم استخدام معامل ارتباط بيرسون والجدول (15) يوضح ذلك

جدول (15) يوضح معاملات الارتباط بين مجالات ودرجة العنف المدرسي ومجالات ودرجة الصحة النفسية

الصحة النفسية ومجالاتها العنف المدرسي ومجالاته	الانفعالي	الاجتماعي	الدرجة الكلية للصحة النفسية
اللفظي	-0.395-**	-.0322-**	-0.409-**
الجسدي	0.704**	0.899**	0.879**
المادي	-0.027-	0.193**	0.048
الدرجة الكلية للعنف المدرسي	-0.180-**	-o.167*	-o.164*

يتضح من جدول (15) وجود علاقة عكسية سالبة عند مستوى دلالة (0.01 و 0.05) بين أبعاد ودرجة الصحة النفسية وأبعاد ودرجة العنف المدرسي ، أي كلما زادت سلوك العنف المدرسي قل مستوى الصحة النفسية ، بينما كانت العلاقة ضعيفة ما بين العنف المادي و الدرجة الكلية للصحة النفسية، اتفقت هذه النتيجة مع نتائج عبد الرحمن (2018) ، يوسف (2020) ، نا جاو (Na Zhao,et.al 2024) الى اشارت الى وجود علاقة عكسية سالبة دالة إحصائيًا بين مستوى التعرض للعنف المدرسي ومؤشرات الصحة النفسية؛ إذ يرافق العنف زيادة في مستويات القلق ، وضعف الثقة بالنفس، والميل للعزلة وزيادة معدلات الاكتئاب وضعف الدافعية للتعلم التوافق الاجتماعي، ويعزى ذلك إلى أن التعرض لسلوكيات العنف يقلل من شعور التلاميذ بالأمان والاستقرار النفسي داخل المدرسة، مما ينعكس سلبًا على رفاهيتهم النفسية العامة.

نتائج الهدف الرابع : التعرف على اكثر انماط العنف المدرسي انتشاراً بين تلاميذ الحلقة الثانية من الشق الاول من التعليم الاساسي من وجهة نظر معلميهم

جدول (16) استجابات افراد عينة الدراسة على عبارات مقياس سلوك العنف المدرسي لتلاميذ مرحلة الحلقة الثانية من التعليم الاساسي (الحلقة الثانية) من وجهة نظر المعلم مرتبة تنازلياً حسب متوسطات الاجابة.

ت	العبارة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الوزن النسبي	الاتجاه	الترتيب
14	يقوم بتشكيل عصابات لضرب الطلبة	2.27	0.62	56.8%	متوسطة	1
16	يجبر الطلبة ليحملوا حقيبته	2.22	0.67	55.5%	متوسطة	2
10	يشتم الطلبة بألفاظ نابية	2.21	0.54	55.3%	متوسطة	3
19	يتعمد تكسير المقاعد المدرسية	2.19	0.69	54.8%	متوسطة	4
13	يقوم بالاعتداء على الطالب الضعيف	2.19	0.65	54.8%	متوسطة	4
9	يطلق إشاعات كاذبة عن الطلبة	2.15	0.68	53.8%	متوسطة	5
4	يتجادل بصوت مرتفع مع المعلم والطلبة	2.13	0.70	53.3%	متوسطة	6
5	يتلفظ ألفاظ سيئة مع الطلبة	2.12	0.71	53%	متوسطة	7
6	يصرخ بصوت مرتفع للحصول على ما يريد	2.11	0.65	52.8%	متوسطة	8
18	يقوم بتمزيق دفاتر الطلبة	2.09	0.60	52.3%	متوسطة	9
12	يقوم بالبصق على الطلبة	2.09	0.54	52.3%	متوسطة	9
15	يستخدم الأدوات الحادة	2.08	0.57	52.1%	متوسطة	10
3	يقوم بإصدار أصوات مزعجة	2.04	0.54	51%	متوسطة	11
8	يقاطع الطلبة عندما يتحدثون	2.04	0.65	51%	متوسطة	11
7	يشجع الطلبة على التصرفات السيئة	2.02	0.75	50.5%	متوسطة	12
20	يتعمد إيذاء سيارات المعلمين	1.99	630.	49.8%	متوسطة	13
2	يرد على الكلام السيء بأقسى منه	1.96	0.58	49%	متوسطة	14
11	يقوم بضرب الطلبة	1.94	0.76	48.5%	متوسطة	15
1	ينادي في سخرية الطلبة الآخرين	1.91	0.53	47.8%	متوسطة	16
17	يعتدي على ممتلكات المدرسة	1.87	0.67	46.8%	متوسطة	17

يتضح من الجدول (16)أن أفراد عينة الدراسة إجابتهم كانت بدرجة متوسطة وذلك من وجهة نظرهم حول سلوك العنف المدرسي من قيل التلاميذ وكان انتشار سلوك المدرسي وفق التالي : جاءت العبارة (14) وهي « يقوم بتشكيل عصابات لضرب الطلبة» وهي متوسطة بمتوسط (2.27) وبوزن نسبي (56.8%) ، وفي الترتيب الثاني جاءت العبارة (16) وهي» يجبر الطلبة ليحملوا حقيبته» ، وفي الترتيب الثالث من حيث الانتشار جاءت العبارة (10) وهي « يشتم الطلبة بألفاظ نابية « وفي الترتيب الرابع جاءت العبارتان (19،13) تنص العبارة (13) « يقوم بالاعتداء على الطالب الضعيف اما العبارة (19) مفادها « يتعمد تكسير المقاعد المدرسية ، وفي الترتيب الخامس جاءت العبارة (9) وهي « يطلق إشاعات كاذبة عن الطلبة «»، ثم جاءت العبارة (4) وهي « يتجادل بصوت مرتفع مع المعلم والطلبة « في الترتيب السادس ، وفي الترتيب السابع جاءت العبارة (5) وهي « يتلفظ ألفاظ سيئة مع الطلبة «وفي الترتيب الثامن من حيث الانتشار جاءت العبارة (6) وهي « يصرخ بصوت مرتفع للحصول على ما يريد « وجاءت العبارتان

(12،18) تفيد العبارة (12) « يقوم بالبصق على الطلبة » والعبارة (18) مفادها « يقوم بتمزيق دفاتر الطلبة » في الترتيب التاسع، وفي الترتب العاشر جاءت العبارة (15) وهي « يستخدم الأدوات الحادة»، وفي الترتب الحادي عشر جاءت العبارتان (3 ، 8) تنص العبارة (3) على « يقوم بإصدار أصوات مزعجة » اما العبارة (8) مفادها « يقاطع الطلبة عندما يتحدثون » وفي الترتب الثاني عشر جاءت العبارة (7) وهي « يشجع الطلبة على التصرفات السيئة »، «، وفي الترتب الثالث عشر جاءت العبارة (20) وهي « يتعمد إيذاء سيارات المعلمين »، «، وفي الترتب الرابع عشر جاءت العبارة (2) وهي « يرد على الكلام السيء بأقسى منه » ، وفي الترتب الخامس عشر جاءت العبارة (11) وهي « يقوم بضرب الطلبة »، وفي الترتب السادس عشر جاءت العبارة (1) وهي « ينادي في سخرية الطلبة الآخرين »، وفي الترتب السابع عشر جاءت العبارة (17) وهي « يعتدي على ممتلكات المدرسة » ، و مستوى العنف المتوسط قد يعكس واقعًا يقوم على تواجد السلوك العدواني بصورة ملحوظة لكنها ليست مقلقة أو خارجة عن السيطرة، مما يستلزم مواصلة الجهود الوقائية والتربوية قبل أن يتطور العنف إلى مستويات أشد حدّة.

نتائج الهدف الخامس : التعرف على اكثر الاوضاع النفسية انتشاراً بين تلاميذ الحلقة الثانية من الشق الاول من التعليم الاساسي من وجهة نظر معلميهم .

جدول (17) استجابات افراد عينة الدراسة على عبارات مقياس الصحة النفسية لتلاميذ مرحلة الحلقة الثانية من التعليم الاساسي (الحلقة الثانية) من وجهة نظر المعلم مرتبة تنازلياً حسب متوسطات الاجابة.

ت	العبارة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الوزن النسبي	الاتجاه	الترتيب
.6	يعاني من تقلبات مزاجية حادة.	2.91	0.86	97%	مرتفعة	1
.8	يظهر علامات الغيرة من زملائه.	2.80	0.76	93.3%	مرتفعة	2
.4	يعبر عن مشاعره بطرق عدوانية (كالصراخ أو الشتم)	2.77	0.62	92.3%	مرتفعة	3
.3	يبدو متوترًا أو قلقًا أغلب الوقت.	2.74	0.81	91.3%	مرتفعة	4
.1	يظهر غضبًا سريعًا في مواقف بسيطة.	2.74	0.77	91.3%	مرتفعة	4
.7	يصرّ على رأيه حتى وإن كان خاطئًا بعناد.	2.71	0.86	90.3%	مرتفعة	5
.5	يلوم الآخرين على أخطائه أو مشاكله.	2.67	0.70	89%	مرتفعة	6
.11	يتنمر على زملائه لفظيًا أو جسديًا.	2.65	0.86	88.3%	مرتفعة	7
.13	يعتدي على زملائه (دفع، ضرب، ركل).	2.63	0.90	87.7%	مرتفعة	8
.19	يعزل نفسه عن المجموعة أو يرفض التواصل.	2.56	0.88	85.3%	مرتفعة	9
.12	يهدد زملاءه أو يخيفهم عمدًا.	2.46	1.06	82%	مرتفعة	10
.17	يرفض الاعتذار عند الخطأ.	2.42	0.84	80.7%	مرتفعة	11
.2	يجد صعوبة في تهدئة نفسه بعد الغضب.	2.4	0.90	80%	مرتفعة	12
.10	يبدو مكتئبًا أو حزينًا بدون سبب واضح.	2.40	0.907	80%	مرتفعة	12
.18	يقاطع حديث الآخرين باستمرار.	2.35	0.91	78.3%	متوسطة	13
.9	يصعب عليه التحكم في انفعالاته.	2.33	0.90	77.7%	متوسطة	14
.14	يرفض المشاركة في الأنشطة الجماعية.	2.22	0.94	74%	متوسطة	15
.20	يظهر سلوكًا عدوانيًا بدون سبب واضح.	2.11	970.	70.3%	متوسطة	16
.15	يستخدم كلمات جارحة تجاه الآخرين.	2.10	0.82	70%	متوسطة	17
.16	يفسد ممتلكات المدرسة أو زملائه.	2.03	0.81	67.7%	متوسطة	18

يتضح من الجدول (17) أن أفراد عينة الدراسة إجابتهم كانت بدرجة متوسطة وذلك من وجهة نظرهم حول اوضاع الصحة النفسية لدى التلاميذ ذوى السلوك العنيف وكانت اكثر الاوضاع النفسية انتشاراً بين التلاميذ وفق التالي : جاءت في الترتيب الاول العبارة (6) وهي « يلوم الآخرين على أخطائه أو مشاكله.» وهي متوسطة بمتوسط (2.91) وبوزن نسبي (97%) ، وفي الترتيب الثاني جاءت العبارة (8) وهي» يظهر علامات الغيرة من زملائه.» ، وفي الترتيب الثالث من حيث الانتشار جاءت العبارة (4) وهي « يعبر عن مشاعره بطرق عدوانية (كالصراخ أو الشتم)» وفي الترتيب الرابع جاءت العبارة (3) وهي « يبدو متوترًا أو قلقًا أغلب الوقت.» ثم جاءت العبارة (7) وهي « يصرّ على رأيه حتى وإن كان خاطئًا بعناد.» في الترتيب الخامس ، وفى الترتيب السادس جاءت العبارة (5) وهي « يلوم الآخرين على أخطائه أو مشاكله.» وفي الترتيب السابع من حيث الانتشار جاءت العبارة (11) وهي « يتنمر على زملائه لفظيًا أو جسديًا.» وفي الترتيب السابع من حيث الانتشار جاءت العبارة (11) وهي « يتنمر على زملائه لفظيًا أو جسديًا.» وفي الترتيب الثامن جاءت العبارة (13) وهي «. يعتدي على زملائه (دفع، ضرب، ركل).» وفي الترتيب التاسع جاءت العبارة (19) وهي « يعزل نفسه عن المجموعة أو يرفض التواصل» وفي الترتيب العاشر جاءت العبارة (12) وهي «. يهدد زملاءه أو يخيفهم عمدًا.» وفي الترتيب الحادي عشر جاءت العبارة (17) وهي «. يرفض الاعتذار عند الخطأ..» وفي الترتيب الثاني عشر جاءت العبارة (10) وهي «. يبدو مكتئبًا أو حزينًا بدون سبب واضح.» وفي الترتيب الثالث عشر جاءت العبارة (18) وهي « يقاطع حديث الآخرين باستمرار..» وفي الترتيب الرابع عشر جاءت العبارة (9) وهي. «. يصعب عليه التحكم في انفعالاته.» وفي الترتيب الخامس عشر جاءت العبارة (14) وهي «. يرفض المشاركة في الأنشطة الجماعية « وفي الترتيب السادس عشر جاءت العبارة (20) وهي «. يظهر سلوكًا عدوانيًا بدون سبب واضح « وفي الترتيب السابع عشر جاءت العبارة (15) وهي «. يستخدم كلمات جارحة تجاه الآخرين. « وفي الترتيب الثامن عشر جاءت العبارة (16) وهي «. يفسد ممتلكات المدرسة أو زملائه. « قد يُعزى ارتفاع تقديرات المعلمين لانتشار مظاهر مثل التقلّبات المزاجية، الغيرة، التعبير العدواني عن المشاعر، سرعة الغضب، القلق، العناد، الاعتداء اللفظي والجسدي، الانعزال، رفض الاعتذار، والاكتئاب إلى الضغوط النفسية والاجتماعية التي يعيشها التلاميذ داخل المدرسة أو خارجها، وضعف مهاراتهم في التعبير الانفعالي السليم، مما يدفعهم إلى اللجوء لسلوكيات انفعالية حادة ومباشرة. في المقابل، جاء تقدير المعلمين للسلوكيات الأخرى مثل مقاطعة الحديث، صعوبات الانتقال بين الأنشطة، استخدام عبارات جارحة، وإتلاف الممتلكات بمستوى متوسط، لأنها سلوكيات قد ترتبط بمواقف تعليمية يومية عابرة، ولا تعبّر دائمًا عن اضطراب نفسي مستمر، بل عن نقص في المهارات الاجتماعية وضبط الذات أكثر من كونها مؤشرات لصحة نفسية متدهورة.

نتائج الهدف السادس : التعرف على ما اذا كانت هناك فروق في مستوى سلوك العنف المدرسي لدى افراد العينة تعزى لمتغيرات (النوع معلمين- معلمات» ، التخصص ، ،سنوات الخبرة) ؟

أ. التعرف على ما اذا كانت هناك فروق في مستوى العنف المدرسي لدى افراد العينة تعزى لمتغيرات (النوع معلمين- معلمات»)

جدول (18) اختبار مان وتني Mann-Whitney Test للتحقق من الفروق بين المعلمين والمعلمات في تقديرهم لسلوك العنف المدرسي لدى التلاميذ ومجالاته

المقياس ومجالاته	النوع	العدد	المتوسط الحسابي	مان - ويتني	ويلكوكسون	Z	دلالة إحصائية
اللفظي	معلمين	108	162.44	1950.00	9951.000	-9.439	000.
	معلمات	126	78.98				
الجسدي	معلمين	108	128.94	5568.50	13569.500	-2.430	015.
	معلمات	126	107.69				
المادي	معلمين	108	162.83	1908.00	9909.000	-9.629	000.
	معلمات	126	78.64				
الدرجة الكلية	معلمين	108	178.96	166.500	8167.500	-12.925	000.
	معلمات	126	64.82				

يتضح من الجدول (18) وجود فروق عند مستوى دلالة (0.01 و0.05) بين المعلمين والمعلمات في تقديرهم لسلوك العنف المدرسي لدى التلاميذ ومجالاته وكانت الفروق لصالح المعلمين ، تتفق هذه النتيجة مع ما توصلت الية دراسات المرشدي و نصار (2018)، و\راسة خابط(2019) ،البخاري (2010)، التي اشارت الى وجود فرق ذات دالة حسب أراء المعلمين والمعلمات تبعاً لمتغير النوع ولصالح الذكور في العنف المدرسي أي الذكور اكثر عنفاً ، ويمكن ان يرجع ذلك الى اختلاف أساليب الملاحظة والتفاعل مع التلاميذ بين الجنسين، حيث تميل المعلمات غالبًا إلى التركيز على الجوانب الاجتماعية والانفعالية للسلوك، بينما قد يلاحظ المعلمون السلوك العدواني الجسدي أو الظاهر بشكل أكبر. كما يمكن أن تلعب الخبرات والتصورات الثقافية المتعلقة بالجنس دورًا في تقييم سلوك التلاميذ، مما يؤدي إلى فروق ملحوظة بين المعلمين والمعلمات في تقديراتهم للعنف المدرسي.

ب ـ التعرف على ما اذا كانت هناك فروق في مستوى العنف المدرسي لدى افراد العينة تعزى لمتغيرات (التخصص)

جدول (19) اختبار مان وتني Mann-Whitney Test للتحقق من الفروق بين المعلمين والمعلمات في تقديرهم لسلوك العنف المدرسي لدى التلاميذ وفق (التخصص)

المقياس ومجالاته	التخصص	العدد	المتوسط الحسابي	مان - ويتني	ويلكوكسون	Z	مستوى الدلالة
اللفظي	ادبي	104	91.26	3348.500	11863.500	-6.655	0000.
	علمي	130	150.30				
الجسدي	ادبي	104	109.13	5671.500	14186.500	-2.148	0320.
	علمي	130	127.97				
المادي	ادبي	104	88.24	2956.000	11471.000	-7.506	0000.
	علمي	130	154.08				
الدرجة الكلية	ادبي	104	83.35	2320.500	10835.500	-8.673	0000.
	علمي	130	160.19				

يتضح من الجدول (19) وجود فروق عند مستوى دلالة (0.01 و0.05) بين المعلمين والمعلمات في تقديرهم لسلوك العنف المدرسي لدى التلاميذ ومجالاته وكانت الفروق لصالح المعلمين ذوى التخصص العلمي ترجع الفروق في تقديرات المعلمين لسلوك العنف لدى التلاميذ وفق تخصصهم (علمي/أدبي) إلى اختلاف أساليب

التدريس والاهتمام بالأنشطة الصفية بين التخصصين، حيث يميل المعلمون في التخصص الأدبي إلى التركيز على التفاعل اللفظي والاجتماعي والسلوكيات الانفعالية، بينما يركز المعلمون في التخصص العلمي على السلوكيات الظاهرة أو الجسدية. هذا الاختلاف في الانتباه للمظاهر السلوكية يؤدي إلى تباين في التقديرات بين المعلمين من التخصصين.

جـ التعرف على ما اذا كانت هناك فروق في مستوى العنف المدرسي لدى افراد العينة تعزى لمتغيرات (،سنوات الخبرة)

جدول (20) اختبار(كروسكال واليس Kruskal- Wallis -) للتحقق من الفروق بين المعلمين والمعلمات في تقديرهم لسلوك العنف المدرسي ومجالاته لدى التلاميذ وفق (سنوات الخبرة)

المقياس ومجالاته	المجموعة	العدد	متوسط الرتب	قيمة Chi-Square	درجة الحرية	مستوى الدلالة
اللفظي	اقل من سنتين	56	32.63	119.411	2	0.01
	من سنتين الى خمسة سنوات	88	135.66			
	خمسة سنوات فما فوق	90	152.56			
الجسدي	اقل من سنتين	56	121.18	5.839	2	0.01
	من سنتين الى خمسة سنوات	88	104.37			
	خمسة سنوات فما فوق	90	128.05			
المادي	اقل من سنتين	56	68.97	46.390	2	0.01
	من سنتين الى خمسة سنوات	88	119.02			
	خمسة سنوات فما فوق	90	146.21			
الدرجة الكلية	اقل من سنتين	56	28.73	134.741	2	0.01
	من سنتين الى خمسة سنوات	88	132.09			
	خمسة سنوات فما فوق	90	158.47			

يتضح من الجدول (20) وجود فروق عند مستوى دلالة (0.01) بين المعلمين والمعلمات في تقديرهم لسلوك العنف المدرسي لدى التلاميذ ومجالاته وكانت الفروق لصالح المعلمين ذوى الخبرة من خمسة سنوات فما فوق، يمكن تفسير ذلك بأن الخبرة تمنح المعلم قدرة أكبر على ملاحظة وفهم سلوكيات الطلاب بدقة، والتعرف على أنماط العدوانية المتكررة أو الخفية التي قد يغفل عنها المعلم الأقل خبرة. لذلك، تميل تقديرات المعلمين الأكثر خبرة إلى تسجيل مستويات أعلى من العنف، لأنها تعتمد على ملاحظة أوسع وسجل أطول للسلوكيات، بينما قد يقلل المعلم الأقل خبرة من حجم السلوكيات أو يفسرها على نحو أقل.

دـ التعرف على ما اذا كانت هناك فروق في مستوى العنف المدرسي لدى افراد العينة تعزى لمتغيرات (المؤهل العلمي)

جدول (21) اختبار (كروسكال واليس Kruskal- Wallis -) للتحقق من الفروق بين المعلمين والمعلمات في تقديرهم لسلوك العنف المدرسي ومجالاته لدى التلاميذ وفق متغير (المؤهل العلمي)

المقياس ومجالاته	المجموعة	العدد	2متوسط الرتب	قيمة Chi-Square	قيمة درجة الحرية	مستوى الدلالة
اللفظي	متوسط	97	144.24	69.698	2	0.01
	جامعي	110	115.79			
	ما فوق الجامعي	26	20.50			
الجسدي	متوسط	97	119.76	3650.	2	8330.
	جامعي	110	115.80			
	ما فوق الجامعي	26	111.77			
المادي	متوسط	97	145.04	55.920	2	0.01
	جامعي	110	111.19			
	ما فوق الجامعي	26	36.98			
المقياس ومجالاته	المجموعة	العدد	2متوسط الرتب	قيمة Chi-Square	قيمة درجة الحرية	مستوى الدلالة
الدرجة الكلية	متوسط	97	154.19	92.162	2	0.01
	جامعي	110	108.38			
	ما فوقا لجامعي	26	14.71			

يتضح من الجدول (21) وجود فروق عند مستوى دلالة (0.01) بين المعلمين والمعلمات في تقديرهم لسلوك العنف المدرسي لدى التلاميذ على الدرجة الكلية ،وعلى المجالين (اللفظي و المادي) وكانت الفروق لصالح المعلمين ذوى المؤهل التعليمي المتوسط، تختلف هذه النتيجة مع ما توصلت البه دراسة البخاري (2010) التي اشارت الى ان الفروق لصالح التخصصات العليا ، يمكن تفسير ذلك بأن لمعلمون ذوو التعليم المتوسط خبراتهم العملية المباشرة في الصفوف قد تجعلهم أكثر حساسية أو انتباهًا للسلوكيات العدوانية اليومية، بينما قد يعتمد المعلمون الجامعيون على أساليب تربوية ونظرية في تفسير السلوك، ما قد يقلل من تقديراتهم لمستوى سلوك العنف لدى التلاميذ.

نتائج الهدف السابع نتائج الهدف السادس : التعرف على ما اذا كانت هناك فروق في مستوى الصحة النفسية لدى افراد العينة تعزى لمتغيرات (النوع معلمين- معلمات» ، التخصص ، ،سنوات الخبرة) ؟

أ. التعرف على ما اذا كانت هناك فروق في مستوى الصحة النفسية لدى افراد العينة تعزى لمتغيرات (النوع معلمين- معلمات).

جدول (22) اختبار مان وتني Mann-Whitney Test للتحقق من الفروق بين المعلمين والمعلمات في تقديرهم لمستوى الصحة النفسية ومجالاتها لدى لتلاميذ وفق متغير النوع (معلمين –معلمات)

المقياس ومجالاته	النوع	العدد	المتوسط الحسابي	مان - ويتني	ويلكوكسون	Z	دلالة إحصائية
الانفعالي	معلمين	108	124.54	6044.000	14045.000	-1.481	010.
	معلمات	126	111.47				
الاجتماعي	معلمين	108	129.61	5496.500	13497.500	-2.082	140.
	معلمات	126	107.12				
الدرجة الكلية	معلمين	108	127.39	5735.500	13736.500	-2.547	040.
	معلمات	126	109.02				

يتضح من الجدول (22) وجود فروق عند مستوى دلالة (0.01 و0.05) بين المعلمين والمعلمات في تقديرهم للصحة النفسية ومجالاتها لدى التلاميذ وكانت الفروق لصالح المعلمين الذكور ترجع الفروق في تقديرات المعلمين ، وهذا ، يُشير إلى وجود تباين واضح بين المعلمين في القدرة على ملاحظة الجوانب الانفعالية المرتبطة بالتلاميذ مثل القلق، الخجل، الحساسية الانفعالية، أو صعوبة ضبط المشاعر. ويُرجّح أن هذا التباين يعود إلى اختلاف الخبرات المهنية والتكوين التربوي، حيث يتمتع بعض المعلمين بمهارات أعلى في قراءة الانفعالات الدقيقة والتغيرات المزاجية للتلميذ، وبالتالي يظهر لديهم تقدير أعلى أو أدق لمستوى الصحة النفسية. وبالمقابل، فإن عدم وجود فروق في تقديرات المعلمين للبعد الاجتماعي يشير إلى أن الجوانب الاجتماعية لدى التلاميذ تكون أكثر وضوحًا وظهورًا داخل الصف. مثل العلاقات مع الأقران والمشاركة في الأنشطة والتفاعل اللفظي. مما يجعل إدراكها متقاربًا بين المعلمين بغض النظر عن مستوى خبراتهم أو خلفياتهم المهنية. فالسلوك الاجتماعي قابل للملاحظة المباشرة من الجميع، على عكس الجوانب الانفعالية التي قد تبقى خفية وتتطلب مهارة مهنية للكشف عنها. وبذلك، فإن تباين تقديرات الصحة النفسية في بعدها الانفعالي دون الاجتماعي يعكس حقيقة تربوية مفادها: الصحة النفسية الانفعالية تحتاج معلمين أكثر خبرة وبصيرة

ب . التعرف على ما اذا كانت هناك فروق في مستوى الصحة النفسية لدى افراد العينة تعزى لمتغيرات (التخصص) .

جدول (23) اختبار مان وتني Mann-Whitney Test للتحقق من الفروق بين المعلمين والمعلمات في تقديرهم لمستوى الصحة النفسية ومجالاتها لدى لتلاميذ وفق متغير التخصص (ادبي – علمي).

المقياس ومجالاته	النوع	العدد	المتوسط الحسابي	مان - ويتني	ويلكوكسون	Z	مستوى دلالة
الانفعالي	ادبي	104	112.25	6213.500	11673.500	-1.069	2850.
	علمي	130	121.70				
الاجتماعي	ادبي	104	130.98	5358.500	13873.500	-2.739	006. 0
	علمي	130	106.72				
الدرجة الكلية	ادبي	104	120.97	6399.500	14914.500	705.-	481. 0
	علمي	130	114.73				

يتضح من الجدول (23) عدم وجود فروق بين المعلمين والمعلمات في تقديراتهم لمستوى الصحة النفسية لدى التلاميذ على الدرجة الكلية وعلى لمجال الانفعالي ، وهذا ممكن برجع إلى أن عملية التقييم في هذا الجانب

تعتمد بدرجة أكبر على الخبرة التربوية والاحتكاك اليومي بالتلاميذ، وليس على التخصص الأكاديمي الذي درسه المعلم في المرحلة الجامعية. فالصحة النفسية تظهر من خلال سلوكيات وانفعالات يلاحظها جميع المعلمين داخل الصف بغض النظر عن تخصصهم، مما يجعل معايير التقدير متقاربة بين الطرفين. وفي الجانب الاخر تشير النتائج في الجدول (23) الى وجود فروق عند مستوى دلالة (0.01) بين المعلمين والمعلمات في تقديراتهم للمجال الاجتماعي لمستوى الصحة النفسية لدى التلاميذ وكانت الفروق لصالح المعلمين ذوى التخصص الادبي ، ويرجع ذلك إلى أن المعلمين ذوي التخصص الأدبي غالبًا ما يكونون أكثر اهتمامًا بالجوانب السلوكية والاجتماعية للتلاميذ، ويملكون قدرة أكبر على ملاحظة سلوكيات العنف وتفسيرها من منظور نفسي وسلوكي، بينما قد يركز المعلمون ذوو التخصص العلمي على المحتوى الأكاديمي والمهارات الذهنية، ما يقلل من حساسيتهم لتقدير مظاهر العنف المدرسي.

جـ . التعرف على ما اذا كانت هناك فروق في مستوى الصحة النفسية لدى افراد العينة تعزى لمتغيرات (،سنوات الخبرة).

جدول (24) اختبار (كروسكال واليس Kruskal- Wallis -) للتحقق من الفروق بين المعلمين والمعلمات في تقديرهم لمستوى الصحة النفسية ومجالاتها لدى لتلاميذ وفق متغير النوع (،سنوات الخبرة)

المقياس ومجالاته	المجموعة	2متوسط الرتب	قيمة Chi-Square	قيمة درجة الحرية	مستوى دلالة
الانفعالي	56	131.14	47.794	2	0.01
	88	80.06			
	90	154.41			
الاجتماعي	56	129.73	14.138	2	0.01
	88	96.20			
	90	131.32			
الدرجة الكلية	56	131.91	43.872	2	0.01
	88	81.22			
	90	151.36			

يتضح من الجدول (24) الى وجود فروق عند مستوى دلالة (0.01) بين المعلمين في تقديراتهم لمستوى الصحة النفسية على الدرجة الكلية ومجالها (الانفعالي و الاجتماعي) لدى التلاميذ ، تفسير وجود فروق في تقدير الصحة النفسية لدى التلاميذ لصالح المعلمين الأكثر خبرة يشير إلى أن الخبرة المهنية تلعب دورًا جوهريًا في دقة ملاحظة السلوك والقدرة على التمييز بين السلوك الطبيعي وغير الطبيعي . فالمعلم الأكثر خبرة مرّ بتجارب تعليمية متنوعة، وواجه أنماطاً متعددة من السلوكيات، مما أكسبه مهارات أعمق في فهم الجوانب الانفعالية والاجتماعية لدى التلاميذ، والقدرة على تفسير تصرفاتهم في ضوء خصائصهم النمائية. كما أن الخبرة الطويلة تمنح المعلم قدرة أكبر على بناء علاقات إيجابية مع التلاميذ تقوم على الثقة والتواصل الفعّال، وهو ما يساعده في الكشف عن احتياجاتهم النفسية بشكل أدق.

د . التعرف على ما اذا كانت هناك فروق في مستوى الصحة النفسية لدى افراد العينة تعزى لمتغيرات (المؤهل العلمي).

جدول (25) اختبار (كروسكال واليس Kruskal- Wallis -) للتحقق من الفروق بين المعلمين والمعلمات في تقديرهم لمستوى الصحة النفسية ومجالاتها لدى لتلاميذ وفق متغير (المؤهل العلمي)

المقياس ومجالاته	المجموعة	متوسط الرتب	قيمة Chi-Square	قيمة درجة الحرية	مستوى الدلالة
الانفعالي	97	106.86	9.462	2	010.
	110	117.60			
	26	152.33			
الاجتماعي	97	121.69	5.017	2	010.
	110	107.93			
	26	137.90			
الدرجة الكلية	97	112.87	13.872	2	0.01
	110	109.78			
	26	162.96			

يتضح من الجدول (25) وجود فروق بين المعلمين والمعلمات في تقديراتهم لمستوى الصحة النفسية لدى التلاميذ على الدرجة الكلية وعلى مجالها (الانفعالي والاجتماعي) ،وكانت الفروق لصالح المستوى التعليمي الاعلى (ما فوق الجامعي) ،ممكن ان يُعزى ذلك إلى أن المعلمين ذوي المؤهلات العليا يمتلكون خلفية تربوية ونفسية أوسع، وقدرة أكبر على ملاحظة وفهم التقلبات الانفعالية والسلوكيات النفسية للتلاميذ، ما يجعل تقييمهم أكثر دقة وعمقًا مقارنة بالمعلمين ذوي المؤهلات الأقل.

التوصيات والمقترحات :

أ.التوصيات :

1.توعية المجتمع المحلي بأسباب العنف المدرسي وكيفية التعامل الايجابي مع أبنائهم

2- تفعيل التعاون بين الأسرة والمدرسة والنهج الديمقراطي في تعامل الهيئتين الإدارية والتدريسية مع الطلبة

3-إضافة إلى تفعيل الأنشطة التربوية اللامنهجية الرياضية والثقافية والاجتماعية وترسيخ التعاون بين الطلبة وإشراك الطلبة في معالجة ظاهرة العنف

4-وتفعيل دور الإعلام المدرسي من خلال الإذاعة المدرسية والإعلام الرسمي في مقاومة ظاهرة العنف عند الطلبة.

5.تزويد المعلمين الأقل خبرة ببرامج تدريبية متخصصة في مجال الصحة النفسية المدرسية، لضمان تحقيق التكافؤ في جودة التقييم والدعم المقدّم للتلاميذ.

ب. المقترحات :

1. دراسة العلاقة بين العنف المدرسي والتحصيل الدراسي لدى تلاميذ مرحلة التعليم الاساسي

2. دراسة العلاقة بين استخدام الأجهزة الذكية والألعاب الإلكترونية والعنف المدرسي في مرحلة التعليم الأساسي.

3.القيام بدراسة مشابهة للدراسة الحالية باستخدام متغيرات أخرى ، يمكن أن تتبنى بمدى انتشار العنف لدى التلاميذ في مراحل التعليم الاساسي.

قائمة المراجع

- الاطرش ،محمد (2021) العنف المدرسي .مظاهرة واسبابه واساليب علاجه .عمان .دار المسيرة

- البخاري، احمد يونس محمود (2010) العنف المدرسي لدى الطلبة من وجهة نظر المرشدين التربويين مجلة ابحاث كلية التربية الاساسية جامعة الموصل . مج (9) ع (3) . ص ص 100 – 114

-الشهري ، علي بن عبدالرحمن (2003) العنف في المدارس الثانوية من وجهة نظر المعلمين والطلاب رسالة ماجستير (غير منشورة) ,قسم العلوم الاجتماعية كلية الدراسات العليا جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية .

- خابط، ليلية و معمري ، زيزة (2017) العنف المدرسي لدى تلاميذ مرحلة التعليم الابتدائي ، الجمعية المغربية للتقييم والبحث التربوي ، ع (2) . ص ص 39 – 48.

- المرشدي ، عماد حسين ونصار، علي تقي عباس (2018) العنف المدرسي لدى طلبة المرحلة المتوسطة من وجهة نظر مدرسيهم مجلة كلية التربية الأساسية للعلوم التربوية والإنسانية / جامعة بابل ع (37) . ص ص 806 - 829.

- دراغمة ، برهان (2021) واقع العنف المدرسي وسبل مواجهتها في المدارس الأساسية من وجهة نظر معلميهم في محافظة طوباس .مجلة العلوم التربوية والانسانية ع (4) .ص ص 129 -144

- بني نصر ، آلاء تيسير (2021) «دور معلمي مرحلة التعليم الأساسي في الحد من ظاهرة التنمّر»، مجلة جامعة القدس المفتوحة للأبحاث والدراسات التربوية والنفسية. مج (12) . ع (36) ص ص 109 – 124.

- زهران، حامد عبد السلام (2005) ، الصحة النفسية والعلاج النفسي، ط 4، القاهرة ،عالم الكتب.

- سناني ، عبد الناصر و بسيكر ، مريم (2018) العنف المدرسي لدى الأطفال ـ عوامله وسبل الحد منه ـ دراسة ميدانية من وجهة نظر المعلمين في بعض المدارس الابتدائية . مجلة دراسات عربية في التربية وعله النفس. ع (100) . ص ص 107 – 121

- سناني ، لبنى و بوعطيط ، جلال الدين (2022) العنف المدرسي لدى تلاميذ التعليم المتوسط من وجهة نظر معلميهم « دراسة ميدانية بإحدى المتوسطات بولاية عنابة .مجلة المصباح في علم النفس وعلوم التربية والارطوفونيا . مج(2) . ع (2) . ص ص 91 – 109 .

- صالح، (2017). تصورات المعلمين لمظاهر العنف المدرسي لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية. دراسة ميدانية غير منشورة.

- عبد الرحمن (2018) – استقصاء العلاقة بين الضعف/الضعف/التحصيل المدرسي والصحة النفسية» , دراسة ميدانية غير منشورة.

- عثامنه ، رندا صالح محمد (2019) دور البيئة المدرسية في تخفيف ظاهرة العنف المدرسي في المرحلة الأساسية من وجهة نظر المعلمين ومدراء المدارس في لواء بني عبيد . مجلة كلية التربية الأساسية للعلوم التربوية والإنسانية - جامعة بابل. ع (43) . ص ص 404- 423.

- محمد ، يحيى باشا (2017أ) مظاهر العنف المدرسي لدى تلاميذ مرحلة التعليم المتوسط من وجهة نظر مدراء

المتوسطات – دراسة ميدانية على عينة بمتوسطات مستغانم. مجلة الحوار الثقافي، مجد(7) .ع (1). ص ص 290 -310.

- محمد ، يحيى باشا (2017ب) مظاهر وأسباب العنف المدرسي لدى تلاميذ التعليم المتوسط من وجهة نظر مستشاري التربية – دراسة ميدانية بالمتوسطات التابعة لمديرية التربية لولاية مستغانم. مجلة سلوك، مج(3). ع(3) . ص ص 164–184.

- مخائيل ، مي يعقوب (2024) ا الآثار النفسية والسلوكية للعنف المدرس ي وانعكاساتها على طلبة المدارس الأساسية في مديرية التربية والتعليم للواء قصبة مادبا مجلة اتحاد الجامعات العربية للبحوث في التعليم العالي . مج (44) . ع (1) . ص ص 44 – 452.

- يوسف، (2020). تصورات المعلمين للعلاقة بين أنماط العنف الجسدي، اللفظي، والنفسي، وبين مؤشرات زيادة الاكتئاب لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية. دراسة ميدانية غير منشورة.

- Krejcie, R. V., & Morgan, D. W. (1970). Determining sample size for research activities. Educational and Psychological Measurement, 30(3), 607–610.

-Zhao, N., Yang, S., Zhang, Y., Wang, J., Xie , W., Tan, Y., & Zhou, T. (2024). School bullying results in poor psychological conditions: Evidence from a survey of 95,545 subjects. Sec. Educational Psychology, Volume(15) https://doi.org/10.3389/fpsyg.2024.1279872